المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

المتحدث باسم فتح الشام «حسام الشافعي»: واهم من يظن أن ثورتنا هزمت

و«النظام النصيري مهما استولى على بعض المناطق فإن الضربات ضده ستتواصل»

حارث الحسيني – المسرى

قال المتحدث الرسمي لجبهة فتح الشام «حسام الشافعي» الخميس أنه قد حان الوقت أن تصدر ساحة الشام عن كيان واحد يمثلها سياسيا وعسكريا يشارك فيه جميع المسلمين من أبناء البلد ومن إخواننا المهاجرين، حيث أن المرحلة القادمة تعد لنا جميعا ولن تفرق بين أسود وأبيض حسب قوله.

مشددا في ذات الوقت على أهمية الانصهار الكامل للطاقات الموجودة في الساحة ليعملوا ضمن كيان واحد حتى يكون الاندماج حقيقيا مضيفا أن هنالك من يحاول أفشال الاندماج ويصور جبهة فتح الشام على أنها تريد السيطرة على القرار من خلال الكيان الجديد وهو ما نفاه بشدة مؤكدا على أن المشروع المرتقب هو مشروع تكاملي يشارك فيه الجميع وأن الأمر ليس محاصصة كما يروج له من وصفهم بالمنافقين الذي يصيحون من أجل إفشال الاندماج.

وكان الشافعي قد صرح في وقت سابق بتصريحات حول حلب وحول الاندماج قائلا إن من يظن أن ثورة أهل الشام قد هزمت فهو واهم بذلك، وأن الثورة لم يكسر سيفها، وأن الجهاد في أرض الشام ماض لم يتعطل.

جاء ذلك في تغريدات نشرها على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وجاءت هذه التغريدات بعد الأحداث المؤلمة التي تعرض لها سكان مدينة حلب، شمال سوريا.

وأكد الشافعي على أن النظام النصيري مهما استولى على بعض المناطق فإن الضربات ضده ستتواصل، وأن المجاهدين لن يجعلوه في مأمن حيث أكد الشافعي بقوله: جهادنا طريق يتوارثه الرجال، ولن يهنأ عدونا برغيد عيش –بإذن الله–.

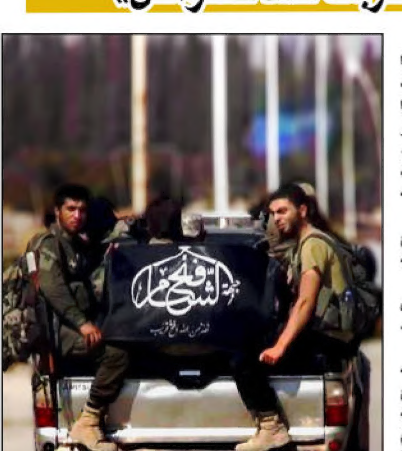
ونبه الشافعي على أن أحداث حلب كشفت ووضحت حقيقة الصراع الدائر بين المنطقة بين أهل السنة من جهة وبين الأمريكان والروس وإيران ومليشياتها من جهة أخرى، وأن المرحلة قادمة على صراع وجودي وصراع بقاء حيث يقول: اختزلت حلب حقيقة الصراع ورسمت ملامحه؛ فلنعد أنفسنا لذلك أفرادا وبلادا، فنحن أمام مرحلة جديدة؛ نكون أو لا نكون.

وحذر الشافعي الأمة من المخذلين والمرجفين وأن الأيام القادمة هي أيام عمل وجد لا مجال فيها للإرجاف حيث يقول: المرحلة القادمة لا مكان فيها للمرجفين والمخذلين؛ مرحلة عمل وجد واجتهاد وجهاد ومصابرة.

أما ما يتعلق بقضية توحد الفصائل واجتماعها فيؤكد الشافعي أنهم في «فتح الشام» في سعي حثيث ومحاولة مستمرة خاصة في هذا الظرف التي تمر بها الأحداث في الشام حيث يقول: لم يقف سعينا نحو تحقيق الواجب الشرعي بأمر التوحد والاندماج، تعثر وتعرقل مرات، وانطلق على استحياء مرات أخرى، لكنه اليوم أقوى وأشد وقادتنا يسعون له ليل نهار.

وكرر الشافعي تأكيده على ضرورة التوحد واجتماع قادة المجاهدين؛ لأنه يجمعهم مصير واحد وقضية واحدة والخطر سيعمهم جميعا حيث يؤكد بقوله: تقتضي المرحلة القادمة أن يقودها المجاهدون صفا واحدا سياسيا وعسكريا وشرعيا، هدف واحد ومصير واحد، ولن يخذلنا ربنا سبحانه.

وختم الشافعي تغريداته مطالبا الأمة أن تتوجه إلى الله بالدعاء بأن يجمع المجاهدين على الاجتماع وعدم الفرقة قائلا: إلى إخواني المجاهدين خاصة والمسلمين عامة، نرجو منكم الدعاء لإخوانكم بالتوفيق والسداد، وندع الأمر يمضي لمستقر ولا نشوش عليه، بوركتم جميعا.



الشافعي: قادة المجاهدين في الشام يسعون للوحدة أكثر من أي وقت مضى

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ سامي العريدي –مسؤول شرعي بجبهة فتح الشام–

إذا انقلبت الموازين فانتظر الساعة

أبو مريم الأزدي –أحمد عبد الله الزهراني– خرسان

«إعمال السيف»

أبو ماجد الخبوبي

«أين الله» ؟!

أفغانستان: جلسة واسعة للعلماء بمناسبة بيعة الملا عبد الرزاق آخند للإمارة الإسلامية

إكرام الله – أفغانستان

عقدت لجنة الدعوة والإرشاد بالإمارة الإسلامية جلسة واسعة الثلاثاء الماضي حضرها عدد من العلماء والقادة والمجاهدين، وتأتي الجلسة للتأكيد على أهمية الحفاظ على وحدة صف الإمارة الإسلامية وحمايته، وشارك في الجلسة وزير الداخلية السابق إبان حكم الإمارة الإسلامية الملا عبد الرزاق آخند، مع عدد كبير من العلماء، ومسئولي مختلف لجان وإدارات الإمارة الإسلامية إلى جانب عدد كبير من عامة المجاهدين.

وبدأت الجلسة كما هو المعمول به بتلاوة آيات من كتاب الله الحكيم، ثم تكلم الملا عبد الرزاق آخند، وجدد خلال كلامه بيعته لزعيم الإمارة الإسلامية سماحة أمير المؤمنين شيخ الحديث هبة الله آخند زادة بالسمع والطاعة وبذل كل ما في وسعه للحفاظ على وحدة صف الإمارة الإسلامية، وتحدث الملا عبدالرزاق خلال كلمته بأن الإمارة الإسلامية بيت مشترك لنا، وعلى الجميع العمل في تعمير هذا البيت والحفاظ عليه معا.

كما تكلم باقي المسئولين وعدد من العلماء الكرام حول وحدة صف الإمارة الإسلامية والحفاظ عليه متحدا، كما رحبوا ببيعة الملا عبد الرزاق آخند.

ويشكل العلماء العمود الفقري لحركة طالبان ومن خلالهم تجمع الصفوف وتحل المشاكل كما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين الراحل الملا أختر منصور –رحمه الله– في كلمة صوتية انتشرت العام الماضي.

الملا عبد الرزاق كان يشغل منصب وزير الداخلية للإمارة الإسلامية

أسرة الدكتور عمر عبدالرحمن ترد على افتراءات الإعلام المصري

إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

نشرت أسرة الدكتور عمر عبد الرحمن المسجون في سجون أمريكا منذ ٢٠ عاما بيانا ردا على افتراءات الإعلام المصرى وما وصفته بالحملة الممنهجة ضد الدكتور عمر عبد الرحمن تصفه بأنه صاحب فكر متطرف وتدعي ارتباط من فجر الكنيسة البطرسية بفكره.

وأكد البيان أن ما ينسبه إعلاميون مصريون مثل الإبراشى ومعتز الدمرداش وخالد منتصر وغيرهم من أن الدكتور عمر عبد الرحمن هو أساس التطرف الفكري، وهذه الحملة الممنهجة لتشويه الدكتور عمر عبد الرحمن هدفها هو

تتمة ص٢



منذ ١٩٩٤ تسجن أمريكا الشيخ عمر عبد الرحمن

الصومال: صد هجوم في مدينة كسمايو

مقتل واختفاء أكثر من 80 مسلما في كينيا



تتميز منطقة كسمايو بالغابات الطبيعية والموقع الاستراتيجي

صويلح أحمد – الصومال

لقي ما لا يقل عن ١٨ عنصرا من المليشيات الحكومية مصرعهم، فيما غنم المجاهدون آلية كانت تستقلها المليشيات الحكومية، عقب تصدي مقاتلي حركة الشباب المجاهدين الأحد الماضي لهجوم في ضواحي مدينة كسمايو.

وفي ذات السياق شن مجاهدو حركة الشباب هجوماً ليلياً على قواعد للقوات الأفريقية والمليشيات الحكومية في مدينة بولو مرير وسقط في الهجوم عدد من القتلى والجرحى في صفوف المليشيات الحكومية.

وكانت الحركة أعلنت منتصف الأسبوع عبر حسابها الرسمي سقوط قتلى وجرحى من القوات الإفريقية وتدمير مدرعة لهم وإعطاب شاحنة عسكرية إثر استهدافهم بتفجيرين بعبوتين ناسفتين بالقرب من منطقة بيو عدي بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال.

تتمة ص٢

بعد هجوم عنيف شنوه بمساعدة أبناء القبائل في المنطقة

أنصار الشريعة يستعيدون السيطرة على جبل كساد الاستراتيجي بولاية البيضاء وسط اليمن

أحمد مشهور – اليمن

استعاد مجاهدو أنصار الشريعة مع إخوانهم أبناء القبائل في ولاية البيضاء السيطرة على جبل كساد الاستراتيجي بعد يوم من سيطرة الحوثيين عليه، حيث شن مجاهدو أنصار الشريعة بالتعاون مع القبائل هجوماً عنيفاً على الحوثيين لاستعادة الجبل الاستراتيجي.

وأفاد مراسل أخبار أنصار الشريعة في ولاية البيضاء بأن هجوم المجاهدين ابتدأ برمايات السلاح الثقيل والهاون على مواقع الحوثيين من بعد الفجر واستمر حتى المغرب، ومن ثم تسلل المجاهدون إلى موقع الحوثيين واشتبكوا معهم.

وأسفر الهجوم عن استعادة المجاهدين لجبل (كساد) فيما لقي القيادي الحوثي المدعو (عوسجة) مصرعه مع (٣) آخرين وجرح آخرون بينما فر بقية الحوثيين تاركين جثث قتلاهم .

وفي ذات السياق سيطر المجاهدون الأربعاء الماضي على موقع «حمة الحصم» بولاية رداع إثر هجوم مباغت أسفر عن مقتل (٣) حوثيين فيما فر البقية من الموقع الذي سيطر عليه المجاهدون.

ومن جانب آخر قتل ٦ حوثيين وجرح ٤ آخرون إثر استهداف طقم تابع لهم بعبوة ناسفة مساء الجمعة الماضية في

محاكمة الداعية إبراهيم السكران بتهمة الانتقاص من السيسي

وإعلام السيسي يصف الملك سلمان بـ«الخائن»

المسرى – متابعات

في الوقت الذي يحاكم فيه الداعية إبراهيم السكران أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بتهمة الانتقاص من عبدالفتاح السيسي، شنت صحف موالية للسيسي هجوماً لاذعاً على الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز ووصفته بجلالة الخائن، وتطورت اللهجة المصرية منذ إيقاف إمدادات مصر بالبترول على خلفية تصويت مصر لصالح المشروع الروسي في سوريا، وإضافة للصحف الموالية يأتي الانتقاص من برلمانيين موالين للسيسي حيث شنوا هجوما حادا على السعودية، انطوى على احتقار لها، بقول أحدهم: «عايزين نحط السعودية في مكانتها اللي تستحقها». جاء ذلك بعد زيارة مسؤولين سعوديين لإثيوبيا حيث قال، النائب سعيد شبابيك: «عايزين نحط السعودية في مكانتها اللي تستحقها». وجاء ذلك بعد أن وجه النائب مجدي سيف، خلال اجتماع اللجنة، تساؤلات في حضور مساعد وزير الخارجية المصري، خالد يسري، عن حقيقة علاقة الزيارة بملف سد النهضة الإثيوبي. ورد يسري بأن الخارجية تتابع جميع ما يدور خارج البلاد، وأنه ليس هناك معلومات عما إذا كانت هناك مشاريع

تتمة ص٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

أسرة الدكتور عمر عبدالرحمن ترد على افتراءات الإعلام..

أن تكون درسًا قاسيًا وقرصة أذن لكل من تسوّل له نفسه من العلماء أن يسير على درب الدكتور عمر عبد الرحمن في الصدع بالحق، ومواجهة الظلم والطغيان ،ولذا فإن الدكتور عمر عبد الرحمن يوضح جريمته بقوله : «جريمتى أنى نقدت الدولة ، وأظهرت ما فى المجتمع من مفاسد ومعاداة لدين الله، ووقفت فى كل مكان أصدع بكلمة الحق التى هي من صميم دينى واعتقادي، إننى مُطالب أمام عقيدتي وأمام ضميري أن أدفع الظلم والجبروت ، وأردّ الشبهات والضلالات، وأكشف الزيغ والانحراف، وأفضح الظالمين على أعين الناس وإن كلفنى ذلك حياتي وما أملك».

ويقول البيان أن هذه هي جريمة الدكتور عمر عبد الرحمن والسبب الرئيسي فى تعمد الأنظمة المصرية المتتالية لتشويهه وربط اسمه بكثير من الأحداث ظلمًا وزورًا.

وتابع البيان إن الدكتور عمر عبد الرحمن لم تتمّ إدانته يومًا واحدًا فى مصر إلى أن خرج منها، فكيف يُنسب له التطرف.

وأضاف البيان «لمن لا يعرف الدكتور عمر عبد الرحمن : فهو العالم الأزهرى الذى حفظ القرآن الكريم كاملا قبل دخوله المرحلة الابتدائية، ثم دخل بعدها المرحلة الابتدائية الأزهرية وكان ترتيبه الثانى على الجمهورية، ثم الثانوية وكان ترتيبه الأول على مستوى الجمهورية، ثم حصل على الماجستير ثم الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى بكلية أصول الدين، «قسم التفسير وعلوم القرآن» وجاء في البيان من الذي يقيّم فكر الدكتور عمر عبدالرحمن ؟ هل أمثال: وائل الإبراشى أم معتز الدمرداش أم خالد منتصر في إشارة إلى إعلاميين مصريين معروفين بموالاة السيسي، وأضاف البيان هل يُقيّم كلام العالم إلا عالم مثله، والعجب العجاب أن يستضيَف كل منهما فى برنامجه عُمدة بمحافظة الفيوم، وشخص يقال عنه أنه باحث فى الحركات الإسلامية، وكان أولى بهما أن يأتوا بعلماء مثله، حتى يُقيّموا الدكتور عمر عبد الرحمن بكلام علمى فى فكره وأقواله، وتسائل البيان: «ألا يعد ما فعلوه هراء، واستخفافا بعقول الناس» حسب وصف البيان.

ووضح البيان أنّ سجن الدكتور عمر عبد الرحمن فى أمريكا كان بمخطط للتخلص منه فى صفقة خاسرة بين نظام مبارك، والنظام الأمريكي.

وقال نجل الدكتور عمر عبدالرحمن في البيان كان من باب الإنصاف والعدل أن يأتوا بالرأي والرأي الآخر، ويتركوا لي مجال للمشاركة فى الحلقة بمداخلة هاتفية، ولكنهم يريدون ترسيخ مفاهيم باطلة فى أذهان الناس استغلالًا لحادث تفجير الكنيسة وأية حوادث أخرى بربط اسم الشيخ عمر عبد الرحمن بها وهو برئ منها كل البراءة.

وختم البيان بدعوة لوسائل الإعلام المصرية إلى تحرّى الصدق والدقة والموضوعية والتحلي بالمصداقية وعدم تضليل الرأي العام وتشويه صورة الدكتور عمر عبد الرحمن، والتواصل مع أهل الشيخ باستمرار ل معرفة كل ما يتعلق بفكره وقضيته.

الصومال: صد هجوم في مدينة كسمايو

ومن جهة أخرى أعلنت الحركة وفاة العقيد في شرطة إدارة بونتلاند «جامع سحرديد» متأثرا" بالجروح التي أصيب بها يوم الخميس بعد استهدافه من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين في مدينة بوصاصو.

وفي ولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال أعلنت الحركة مقتل عنصرين من المليشيات الحكومية وغنم سلاحيهما وإصابة عنصرين آخرَين في هجوم ليلي لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين على مدينة مهداي في الولاية.

وتواصلت عمليات حركة الشباب حيث دمر المجاهدون مدرعة للقوات الإفريقية وقتلوا وأصابوا من فيها بتفجير عبوة ناسفة في منطقة عيل وريجو بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

في سياق آخر وفي الشأن الأفريقي قالت منظمة «هاكي أفريكا» الحقوقية، يوم الأربعاء الماضي، إن أكثر من ٨٠ مسلما، في كينيا، تم قتلهم أو اخفائهم قسرًا، خارج إطار القضاء.

وأوضح تقرير للمنظمة الكينية، أن الشرطة نفذت سلسلة من المداهمات والهجمات منذ العام ٢٠١٢، ضد من تسميهم بـ «المتطرفين»، وقتلت خلالها ٢٢ شخصًا أثناء العمليات، وتم تصفية ٣١ آخرين بصفة غير قانونية، وقتل ٤ أخرين داخل مقرات احتجاز الشرطة، وتعرض ٢٤ أخرون للاخفاء القسري.

ونبه التقرير إلى أن الأرقام الواردة هي التي تمكنت المنظمة من توثيقه، مشيرًا إلى تلقي المنظمة أخبارًا عن العديد من الحوادث المشابهة دون التمكن من التحقق من صدقيتها.

وتقوم قوات الأمن الكينية باستهداف المسلمين في البلد منذ عام ٢٠١٢، بدعوى محاربة حركة الشباب المجاهدين المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وتشارك كينيا، في قتال الحركة في الصومال، تحت مظلة القوات الأفريقية، منذ عام ٢٠١١.

وفي السنوات الأخيرة، هاجم مقاتلو حركة الشباب المجاهدين الأراضي الكينية، أكثر من مرة، وأشهر هجماتهم هوهجوم أبريل ٢٠١٥، الذي أودى بحياة أكثر من ١٤٠ شخصا في جامعة جاريسا، والذي سبقه هجوم على مجمع «وسيت غيت». التجاري في العاصمة نيروبي وراح ضحيته أكثر من ٦٠ شخصا من بينهم مواطنون غربيون وكينيون.

محاكمة الداعية إبراهيم السكران بتهمة الانتقاص من السيسي

مشتركة بين السعودية وإثيوبيا تم الاتفاق عليها غير تلك التي تم الإعلان عنها خلال الزيارة التي قامت بها «المملكة لإثيوبيا»، بحسب قوله. في ذات السياق نشرت صحيفة «الأنباء الدولية»، الموالية للسلطات، الصادرة الثلاثاء الماضي، صورة الملك سلمان بعرض الصفحة الأولى، وإلى جواره مانشيت يقول: «جلالة الخائن»، هاجمت فيه العاهل السعودي، واصفة إياه بالملك الخائن. وفي عناوينها الفرعية، اعتبرت الصحيفة العاهل السعودي «خائنا»، لثلاثة أسباب: أولا، لأنه خالف وصايا أخيه الراحل (الملك عبد الله)، حيث أوقف إمدادات البترول لمصر. وثانيا، لأنه أصدر بيان دول مجلس التعاون الخليجي لإدانة القاهرة، وتقصد الصحيفة بذلك البيان الخليجي الذي رفض الزج باسم قطر في بيان وزارة الداخلية المصرية بشأن تفجير الكنيسة البطرسية في القاهرة. وثالثا، لأنه أرسل مستشاره لزيارة سد النهضة الإثيوبي ودعم إثيوبيا. واعتبر مراقبون أن هذا الأداء الصحفي يُعدّ تصعيدا جديدا للإعلام المصري ضد السعودية، مبدين دهشتهم من أنه يتم على مرأى ومسمع من السلطات المصرية التي تغض الطرف عن تلك الإساءات، متوقعين أن تزيد «الطين بلة»، وأن توتر العلاقة أكثر بين البلدين، في وقت لزمت فيه وزارة الخارجية المصرية الصمت.

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة بدأت الخميس قبل الماضي أولى جلسات محاكمة الشيخ إبراهيم السكران بعد أن تم احتجازه منذ أشهر، ووجهت ما تسمى هيئة التحقيق والادعاء العام تهم للسكران منها زعزعة اللحمة الوطنية حسب وصفها وقدحه في أجهزة الدولة والإنقاص من إنجازاتها، فضلا عن اتهامه بالتعرض بالإساءة لرئيسي دولتي الإمارات ومصر.

وقدم المدعي العام لائحة الاتهام للشيخ السكران تضمنت ثلاث تهم، تشمل استهداف استقرار المجتمع السعودي ووحدته، واستخدام الشيخ السكران لحسابه تويتر الذي اعتبره المدعي العام أنه يمس ويستهدف النظام العام ونشر تغريدات مخالفة لما سبق أن تعهد بالالتزام به.. وأدانت المحكمة دفاع الشيخ السكران عن معتقلي الرأي في السجون السعودية قبل ست سنوات في مقطع «يوتيوب» يتحدث فيه عن تجمعات تطالب بإطلاق الأسرى.

هجمات 11 سبتمبر وانتخاب أوباما واغتيال كنيدي ضمن أكثر 11 حدثا مؤثرا في حياة الأمريكيين

■ المسري – متابعات

في استطلاع شمل أكثر من ٢٠٠٠ أميركي بالغ ينتمون إلى مختلف الأعمار، والأجناس، والتوجهات السياسية، ومستويات التعليم، والدخل، طلب منهم أن يذكروا أهم ١١ حدثا في حياتهم، يعتقدون أن لها أكبر الأثر في بلدهم.

وقد اختلفت إجابات المشاركين في الاستطلاع عادةً، وفقاً للجيل الذي ينتمون إليه، والمؤشرات الديموغرافية الأخرى. لكن ثمة بعضا من الأحداث الأخيرة التي اختيرت بالإجماع تقريبا، بحسب تقرير نشره موقع Business Insider.

وشكل الاستطلاع عددا من الأحداث من أبرزها هجمات الحادي عشر من سبتمبر إلى انتخاب أول رئيس أسود للبلاد، إلى حرب الخليج وثورة التكنولوجيا.

١ -هجمات الحادي عشر من سبتمبر

أكثر من أي حدث آخر، اتفق الأميركيون من جميع الأجيال والأعراق والأجناس، والانتماءات السياسية أن هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، كانت جزءاً لا يتجزأ في تشكيل حياتهم وبلادهم.

فقد ذكر هذا الحدث أكثر من ثلاثة أرباع المستطلعين على قوائمهم للأحداث التاريخية المهمة، فيما جاء انتخاب الرئيس أوباما بنفس الأهمية بين المشاركين من ذوي البشرة السمراء، حسب الاستطلاع.

حيث ذكر ١٩٪ من المشاركين أحداث ١١ سبتمبر/أيلول، تلاها انتخاب أوباما.

أحداث ١١ سبتمبر لم تكن ذا أهمية شكل حياة الأمريكيين فحسب، بل يصفه مراقبون بالحدث الذي غير مجرى التاريخ، ووصفه تقرير للكونجرس بأن الهجوم أكبر من الهجوم الياباني على خليج بيرل هاربر، وأصبح علامة فاصلة في تأريخ الأحداث المعاصرة ووضع حد للهيمنة الأمريكية، وشكل حدثا مهما على مستوى السياسة الأمريكية والاقتصاد الأمريكي، وساهم الحدث في جر الولايات المتحدة الأمريكية إلى سلسلة من السياسات أدت إلى نزيف في الاقتصاد الأمريكي بعد غزوها عقب الأحداث في أفغانستان والعراق. حيث نشرت إحصاءات في سبتمبر الماضي ضمن تقرير لـ «معهد واتسون للشؤون الدولية والعامة» التابع لـ «جامعة براون» الأمريكية أن حجم الإنفاق العسكري الحكومي الأمريكي اعتبارا من أحداث سبتمبر وحتى اليوم بلغ حوالي ٤،٧٩ تريليون دولار.

٢ -انتخاب أوباما

كان فوز الرئيس باراك أوباما بانتخابات عام ٢٠٠٨ ثاني أكثر الأحداث شعبية، فقد ظهر على ٤٠٪ من قوائم المشاركين.

اللافت للنظر هو تركيز المشاركين من ذوي البشرة السمراء على انتخابه، فما يقرب من ٦٠٪ منهم اعتبروه من بين أهم ١٠ أحداث تاريخية في حياتهم، مقارنة مع ٣٦٪ فقط من البيض.

٣ - ثورة التكنولوجيا

التقدم التكنولوجي واحد من عدد قليل من الأحداث التي ذكرت على قوائم معظم المشاركين، بغض النظر عن أجيالهم، وقد اتفق ٢٢٪ منهم على أنه كان أحد أهم الأحداث في حياتهم.

فيما أشار مركز بيو للأبحاث إلى أن مستويات الدخل والتعليم لعبت دوراً في تصور المشاركين لأهمية الثورة التقنية، حيث ذكرها ثلث أصحاب الدخل المرتفع وخريجي الجامعات على قوائمهم، مقارنة مع ١٤٪ فقط من ذوي الدخل المنخفض وذوي التعليم الثانوي أو أقل.

٤ -اغتيال جون كنيدي

كان اغتيال جون كينيدي، الذي اختير من قبل ٢١٪ من المشاركين في الاستطلاع، لحظة حاسمة أخرى لمواليد جيل الطفرة السكانية، الذين ذكروا الحدث بنسبة أكبر من المشاركين من الأجيال الأكبر سنا.

٥ - حرب فيتنام

على الرغم من أن حرب فيتنام كانت حدثاً مؤثراً بالنسبة لمواليد جيل الطفرة السكانية (١٩٢٥ :١٩٤٥) على وجه الخصوص –الذين اختاروه بأغلبية ساحقة باعتباره أحد أهم ١٠ أحداث– إلا أنه حدث لم يختره فقط أبناء هذا الجيل، بل ٢٠٪ من الأميركيين بشكل عام.

٦-حروب العراق/ أفغانستان

أظهر ترتيب حربَي العراق وأفغانستان أيضاً وجود تفاوت بين الأجيال، فقد كانا أكثر وجوداً على قوائم أبناء جيل الألفية والجيل (X) ١٩٤٦ حتى منتصف الستينيات.

لكنه بالكاد يُذكر على قوائم مواليد الطفرة السكانية (١٩٢٥ :١٩٤٥)، وعموماً، اعتبر ١٧٪ من الأميركيين الحروب واحدة من أهم الأحداث العشرة في حياتهم.

٧ - الهبوط على سطح القمر

الحدث الشهير، هبوط أبولو ١١ على سطح القمر، الذي قام به رواد الفضاء نيل أرمسترونغ، وباز الدرين عام ١٩٦٩ ذكره ١٧٪ من الأميركيين.

ولكن بطبيعة الحال كان من أكثر الأحداث التي ذكرها جيل معين، حيث لم يكن جيل الألفية والجيل X قد ولدوا بعد.

فقد ذكره ٣٥٪ من مواليد جيل الطفرة السكانية، و٢٩٪ من أبناء الجيل الصامت (مواليد ما بين عام ١٩٢٥ وعام ١٩٤٥).

٨ - سقوط جدار برلين

ذكر هذا الحدث الذي شهد نهاية الحرب الباردة بنسبة ١٣٪ من المستطلعة آراؤهم، وكان اسمه الأكثر شيوعا بين أفراد الجيل X، وأبناء جيل الطفرة السكانية (مواليد ما بين ١٩٤٦ حتى منتصف الستينيات).

٩ - زواج المثليين

قرار المحكمة العليا لإضفاء الشرعية على زواج المثليين ظهر في قوائم ١١٪ من الأميركيين، ولكنه شكل أهمية أكبر بالنسبة لجيل الألفية– فقد ذكره ١٩٪ منهم، بحسب تقرير Business Insider.

حيث ضمنت ١٤٪ من النساء زواج المثليين في قوائمهم، بينما اعتبره ٨٪ فقط من الرجال حدثا مهما.

١٠ -حادث إطلاق النار في أورلاندو

كما اختير حادث إطلاق النار العشوائي الذي قتل فيه ٤٩ وجرح أكثر من ٥٠ آخرين، في ١٢ يونيو/حزيران ٢٠١٦، بنسبة ١٠٪ من المشاركين في الاستطلاع.

ولكنه شكّل أهمية أكبر بالنسبة للأميركيين من أصول لاتينية ومواليد الألفية، فقد ظهر في ١٩٪ و١٧٪ من قوائم كلتي المجموعتين، على الترتيب.

فيما يشير مركز بيو للأبحاث، إلى الهجوم الذي وقع في الملهى الليلي «بالس» في أورلاندو، فيما يُعرف بـ «الليلة اللاتينية»، حيث كان ٩٠٪ من ضحاياه لاتينيين، وهو ما ترك أثره في نفوس أصحاب نفس الأصول.

١١-حرب الخليج

ما يقرب من ١٠٪ من المشاركين في الاستطلاع اختاروا حرب الخليج، التي وقعت في عهد جورج بوش الأب، ضمن أهم ١١ حدثا أسهمت في تشكيل حياتهم.

إذ كانت الحرب ذات أهمية خاصة للمشاركين من الجيل X (مواليد النصف الثاني من الستينات حتى بداية الثمانينات)، الذين كانوا الجيل الوحيد الذي عاصر هذا الحدث.

وأظهر الاستطلاع أن ١٢٪ من الرجال اختاروا الحرب حدثا هاما، مقارنة بـ ٨٪ فقط من النساء.

الغرب يفشل في إيقاف التهديدات الأمنية والعمليات الفردية تستمر في تقويض المنظومة الأمنية الغربية

■ أحمد مشهور – المسرى

رغم الاحتياطات الأمنية التي بذلتها دول الغرب لتفادي أي هجمات تستهدف أمنها وتزعزع المنظومة الأمنية، إلا أن كل تلك الاحتياطات حسب مراقبين عجزت أن تحد من الهجمات، وكانت دراسة أمنية كشفت أن العالم أنفق منذ عام ٢٠٠١ أكثر من ١٠٠ مليار دولار لتعزيز إجراءات الأمن الداخلي المتزايدة، فيما ساعد ذلك الإنفاق في تقليص هجمات ما يسمي الإرهاب العالمي بنحو ٣٤٪، لكن المعدل السنوي لضحايا الهجمات ازداد بواقع ٦٧ قتيلا، وفي سبيل مراجعة الإجراءات قالت شرطة لندن الثلاثاء الماضي، أنها تراجع خططها لحماية الأحداث العامة خلال فترة احتفالات عيد الميلاد، بعد مقتل السفير الروسي في أنقرة، واصطدام شاحنة بأشخاص في سوق لعيد الميلاد في برلين.

وقالت الشرطة في بيان: «شرطة العاصمة وضعت خططا مفصلة لحماية الأحداث العامة في فترة عيد الميلاد ورأس السنة».

وأضاف البيان: «بشكل روتيني وكإجراء وقائي، نراجع خططنا الأمنية بعد وقوع هجمات في الخارج، ونحن نفعل ذلك الآن في أعقاب الأحداث المروعة في برلين وأنقرة الليلة الماضية».

من بريطانيا إلى فرنسا يبقى الخوف والذعر من أي هجمات هو المسيطر على قلب العالم الأوروبي، حيث أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الثلاثاء الماضي، أن فرنسا تواجه «مستوى عالياً من التهديد» الإرهابي، وتتصدى له عبر خطة تيقظ «عالية جداً أيضاً»، متحدثاً غداة الاعتداء على سوق الميلاد في برلين.

وقال هولاند: «نواجه مستوى عالياً من التهديد، ولدينا خطة تعبئة وتيقظ عالية أيضا».

واستهل هولاند إعلانه الصحفي، بعد لقاء مع الرئيس السنغالي ماكي سال بالقول: «أود ان أعرب هنا باسم فرنسا عن تضامننا وتعاطفنا مع ألمانيا، التي ضربها اعتداء إرهابي في برلين».

وقال: «إن فرنسا تعرف ما يعنيه هجوم إرهابي، وما يمكن أن يتسبب به من خراب ومن مآس، وكم يتحتم علينا أن نكون ملتحمين متحدين. هذا ينطبق على بلد حين يتلقى ضربة، وهذا ينطبق على أوروبا بكاملها، وعلى العالم بأسره، أمام التهديد الإرهابي». حسب وصفه

وتابع: «هنا في فرنسا، كانت كل التعليمات أعطيت من قبل حتى نتمكن من أن نضمن قدر المستطاع أمن جميع المواقع، ولا سيما أسواق عيد الميلاد، وغيرها من التجمعات».

وكان سوق الميلاد على جادة الشانزليزيه بباريس، بين عشرة أهداف محتملة، حددها ستة رجال أوقفوا مؤخراً في فرنسا، وكانوا يعتزمون تنفيذ اعتداء في الأول من ديسمبر في المنطقة الباريسية.

وطلب وزير الداخلية برونو لورو، الثلاثاء، من الفرنسيين أن يقضوا «أوقاتاً طيبة»، لكن عليهم أن يلزموا «الحذر» في فترة أعياد رأس السنة. وقال متحدثا عبر إذاعة «أوروبا ١»: «أطلب من الكل التيقظ، أطلب عدم إشاعة أجواء من الخوف؛ فإننا نؤمن الحماية لأراضينا ومواطنينا».

وشهدت فرنسا في ٢٠١٥ و٢٠١٦ عدةَ هجمات دامية، بينها هجوم في نيس (جنوب شرق)، حيث قام مهاجم يقود شاحنة بدهس الحشود، موقعا ٨٦ قتيلاً في ١٤ يوليو في يوم العيد الوطني الفرنسي.

الخوف الأوروبي من شن مزيد من الهجمات رغم الإجراءات الأمنية جاء بعد أن قام سائق شاحنة مساء الإثنين الماضي بعملية دهس بأحد أسواق أعياد الميلاد في مدينة برلين، وسط ألمانيا، أدت لمقتل ١٢ شخص و٤٨ جريح.

فيما قال وزير الداخلية الألمانية إن تفاصيل عملية الدهس، التي تمت عبر شاحنة تشير إلى أنها «هجوم»، وقالت الشرطة أن عدد الجرحى استقر عند الرقم ٤٨، لافتة إلى أن عدداً كبيراً من الإصابات في «حالة حرجة»؛ ما يرجح ارتفاع عدد الضحايا لاحقاً.

وبحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، عن مصادر بالشرطة والدفاع المدني، أن شاحنة اقتحمت سوق «الكريسماس» المجاور للكنيسة التذكارية في قلب برلين، وقامت بدهس عدد من الأشخاص.

ووفق الصحيفة، التي عنونت عملية الدهس على موقعها الإلكتروني بـ «إرهاب في برلين»، وصل إلى موقع الحادث عدد كبير من سيارات الإسعاف؛ حيث قامت بنقل عشرات الجرحى.

صحيفة «برلينر بوست» الألمانية نقلت بدورها، عن شهود عيان لم تسمهم، أن الشاحنة اتجهت ناحية جمع من الناس دون أي أضواء تحذيرية؛ ما يدل على أن الحادث متعمد، وليس مجرد حادث انحراف عن الطريق.

ونشرت شرطة برلين عبر حسابها على «تويتر» عدة تغريدات، دعت فيها المواطنين للهدوء والبقاء في المنازل، وترك كل الطرق مفتوحة من أجل تسهيل حركة عناصرها. الشرطة الألمانية قالت إنها ألقت القبض على السائق، وقتلت شخصاً كان معه في قمرة القيادة، مشيرة في أنباء أولية إلى أن الشخص القتيل هو مساعد السائق، قبل أن تؤكد لاحقا أنه بولندي الجنسية، وتعرب عن اعتقادها بأنه قد يكون مختطفاً مع الشاحنة.

وحسب الإذاعة الألمانية، تتحدث جهات أمنية عن أن سائق الشاحنة باكستاني وعمره ٢٣ عاما، وأنه دخل ألمانيا كلاجئ في فبراير ٢٠١٦.

وقد أعلن تنظيم الدولة مسؤوليته عن عملية الدهس، إلا أن عملية تبني التنظيم أصبحت شيء روتيني لأي عملية تحدث في الغرب، دون أن يقدم التنظيم أي إشارات أن المنفذ أحد جنوده، وأصبح التنظيم في الفترة الأخيرة أضحوكة في وسائل الإعلام الدولية نتيجة تبنية العمليات والاكتفاء بالقول إنها تأتي استجابة لنداءات التنظيم لاستهداف دول التحالف، مما أفقد التنظيم المصداقية الإعلامية فيما يخص العمليات الخارجية التي يتبناها.

اهتم بتطوير الطائرات بدون طيار وأعد دراسة حول غواصة تعمل بالتحكم عن بعد

اتهام للموساد الإسرائيلي باغتيال مخترع تونسي أمام منزله في تونس

كتائب القسام: الزواري كان أحد رواد مشروع طائرات الأبابيل بدون طيار

■ صهيب رامي ، عماد هادي – المسرى

أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام أن الشهيد المهندس محمد الزاوري الذي تم اغتياله يوم الخميس في تونس هو أحد أبزر مهندسي طائرات الأبابيل القسامية، وقد نعت كتائب القسام الشهيد الزاوري في بيان رسمي وحملت الاحتلال مسؤولية اغتياله، فيما نقلت القناة العاشرة الصهيونية أن سبب إغتياله هو الخطر القادم الذي كان ينوي فعله في إشارة إلى مشروع الغواصات الحربية والتي يتم التحكم بها عن بعد حيث كان الزاوي يطور هذا النوع من الغواصات. والشهيد الزاوي من مواليد عام (١٩٦٦) وهو طيار سابق بالخطوط الجوية التونسية ومخترع أول طائرة بدون طيار في تونس، ومؤسس الطيران الجامعي في المدرسة التونسية للمهندسين

وقد التزمت دولة الاحتلال الصمت في التعقيب على عملية اغتياله ولم يصدر أي تصريح رسمي بذلك كما هي العادة في عمليات الموساد.

مصادر إعلامية قالت أن مهندس الطيران محمد الزواري (٤٩ عاما) تم اغتياله بالرصاص داخل سيارته وأمام منزله في منطقة العين من ولاية صفاقس في تونس الخميس الماضي، وأن الموساد الإسرائيلي يقف وراء عملية الاغتيال. وصرح متحدث باسم النيابة العامة في صفاقس لإذاعة «موزاييك إف إم» التونسية الخاصة، بأن الشرطة أوقفت أربعة مشتبه بهم، وحجزت «مسدسين وكاتم صوت» استعملها الجناة. وأوضح أن جثة القتيل استقرت فيها ثماني رصاصات من جملة أكثر من ٢٠ رصاصة أطلقت عليه. وتابع بأن المحققين يحللون حاليا أشرطة فيديو للجريمة، سجلتها كاميرا مراقبة. وفي خبر لاحق، قالت إذاعة «موزاييك» إن عدد الموقوفين على خلفية الجريمة ارتفع إلى سبعة: هم أربعة تونسيين إضافة إلى رجلين وامرأة يحملون الجنسية الروسية. وأضافت الإذاعة نقلا عن مصادرها الخاصة، أن الموقوفين يمثلون جزءا من طاقم سفينة قادمة من أمريكا الشمالية، وتم الاحتفاظ بهم في إطار التحقيقات الجارية لكشف من يقف وراء عملية الاغتيال. من جهته اتهم الإعلامي التونسي برهان بسيس الموساد الإسرائيلي بتنفيذ عملية الاغتيال قائلا: «محمد الزواري خرج من تونس عام ١٩٩١ واستقر لمدة قصيرة في ليبيا ثم السودان ثم سوريا، وفي سوريا ربط علاقات متطورة مع حركة حماس الفلسطينية، وكان مقربا منها ليتعاون مع جناحها العسكري الذي استفاد من مهاراته العلمية ونبوغه». وأضاف بسيس في مقابلة مع قناة محلية: «الرجل كان أول دفعته بالمدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس، كان يعمل منذ مدة على مشروع تطوير الطائرات دون طيار وتصنيعها، فرصده الموساد الإسرائيلي منذ مدة وكان محل متابعة حتى حدود آخر تنقل له، الذي كان منذ مدة قصيرة في لبنان قبل أن يعود إلى تونس وصفاقس تحديدا حيث تم اغتياله». وفي ذات السياق قال بلقاسم المكي، كاتب عام جمعية «نادي الطيران المدني بالجنوب»، التي كان يرأسها محمد الزواري، أنه كان يعد رسالة دكتوراه بمدرسة المهندسين بصفاقس، حول غواصة تعمل بالتحكم عن بعد.



الزاوري من مواليد ١٩٦٦ وطيار سابق بالخطوط الجوية ومخترع أول طائرة بدون طيار في تونس وقدم خبراته لدعم الجهاد في فلسطين

إلى ذلك قالت مصادر من حركة حماس للجزيرة أن المهندس محمد الزواري كان أحد أبطال مشروع طائرات الأبابيل للطائرات بدون طيار والتي استخدمت في حرب ٢٠١٤، وأن الزواري كان عضو في كتائب عز الدين القسام.

وكان القيادي بحركة حماس، مشير المصري، قال في تصريح، الجمعة، أن «الجناح العسكري لحركة حماس سيرد على أي موضوع مرتبط بالبعد العسكري»، متهما المخابرات الإسرائيلية (الموساد) باغتياله، لكونها «المستفيد الوحيد من عملية الاغتيال».

في تطور غير مسبوق، قدمت إسرائيل تلميحات واضحة حول مسؤوليتها عن اغتيال المخترع التونسي محمد الزواري، ونقل رونين بريغمان، أهم معلقي الشؤون الاستخبارية عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها: «اتهامات السلطات التونسية للموساد بالمسؤولية عن اغتيال الزواري لا تخلو من الصحة». وفي حلقة نقاش جرت في مقدمة برنامج «نهاية الأسبوع» الذي بثته قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة الساعة الثامنة من مساء الجمعة ألمح بريغمان، المعروف بعلاقاته الوثيقة جدا بالأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية إلى أن منفذي عملية الاغتيال قد تمكنوا بالفعل من مغادرة تونس، مدعيا أن الأشخاص الذين ألقت السلطات التونسية القبض عليهم بزعم أن لهم دورا في العملية «مجرد سياح تصادف وجودهم في المكان وقت الحادث». من ناحيته قال أورن هيلر: معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، إن الزواري معروف بعلاقاته الوثيقة بحركة حماس وبعضويته في ذراعها العسكرية «كتائب عز الدين القسام»، منوها إلى أن المعلومات الاستخبارية المتوفرة لدى إسرائيل تؤكد أنه تواجد في معسكرات للحركة في سوريا ولبنان، وأنه كان يساعد الحركة على بناء قدراتها في مجال إنتاج الطائرات بدون طيار. ونقل هيلر الذي كان يتحدث في البرنامج نفسه عن المصادر الأمنية الإسرائيلية، قولها إن الزواري هو المسؤول عن تمكين «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس من استخدام الطائرات بدون طيار لأول مرة خلال حرب ٢٠١٤. وادعت المصادر أن خطورة الزواري «لا تتمثل فقط في الأفعال التي قام بها في الماضي، بل بالأفعال التي يمكن أن يفعلها في المستقبل». وبحسب المصادر، فإن حركة حماس كانت معنية بأن يساعدها الزواري على الاستعداد للمواجهة القادمة مع إسرائيل من خلال إنتاج طائرات بدون طيار «انتحارية»، قادرة على ضرب أهداف في عمق إسرائيل «بأقل قدر من المخاطرة على مقاتليها». وزعمت المصادر أن «حماس» كانت معنية بتطوير قدراتها في مجال الطائرات بدون طيار لإحداث توازن في وسائلها القتالية وتقليص الاعتماد على الأنفاق الهجومية التي فاجأت بها إسرائيل في حرب ٢٠١٤.

أقنعة النظام الدولي سقطت في حلب والمنظمات لم تنتصر يوما للمظلومين

الدكتور حجازي للمسرى: حلب أسقطت بقرار دولي وتركيا تتحمل جزءا من المسؤولية

■ حسن بامحسن – المسرى

منذ تشكيل المنظمات الدولية من الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بعد الحرب العالمية الثانية، ظلت هذه المؤسسات تتحدث إلى شعوب العالم على أهمية حماية حقوق الإنسان ومحاكمة من يرتكب جرائم حرب بحق الأبرياء، مؤكدة أن دورها نابع من المسؤولية في منع الحروب وإحلال السلام في العالم، وإن كانت هذه المؤسسات الدولية قد استطاعت الخداع لبعض الوقت إلا أنها لم تستطع أن تخفي وجهها الكالح –كما يصفه السوريون –وأن من يتحكم بهذه المؤسسات يعمل وفق المصالح لا وفق الحقوق والمظلومية هكذا يرى الكثير على الأقل.

منذ الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق يرى المسلمون هذه المنظمات على أنها منظمات استعمارية تؤيد مصالح الاستعمار وتخفي كل جرائم المستعمر، لا سيما إن كان الأمر متعلقا بالانتهاكات والجرائم ضد المسلمين، لم يحصل أن اتفق العالم بما فيهم المسلمون على كذب شعارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، مثل ما يحصل اليوم من إجماع كلي على وقوف هذه المؤسسات إلى جانب الجلاد على حساب الضحية، ولم تكن جرائم النظام السوري منذ اندلاع الثورة السورية إلا دليلا واضحا على عدم جدوى مجلس الأمن والمجتمع الدولي حسب قولهم.

مجلس الأمن الدولي في الخامس من الشهر الجاري، دعا إلى جلسة لمناقشة الوضع في حلب لكن المجلس فشل في تمرير مشروع قرار، لوقف الهدنة في حلب من أجل إدخال المساعدات، بعد استخدام الصين وروسيا لحق الفيتو، وليست المرة الأولى التي يفشل فيها المجلس ويعقد جلسات عبثية ولن تكون الأخيرة كما يرى البعض، وإن كان الفشل جاء عن طريق فيتو الصين وروسيا إلا أن ما تم هو برغبة دولية، وإعطاء النظام فرصة ووقت كافي لإرغام أهالي حلب على الخروج من المدينة بفعل القصف الوحشي بمختلف الأسلحة، أو القبول بالموت دون أن يزعجوا العالم بنداء الاستغاثة.

وصفت افتتاحية النيويورك تايمز الأفعال الدموية لبوتين - قصف الأحياء المدنية، وتدمير المستشفيات ورفض السماح للسكان العزل - غير المقاتلين الحصول على الطعام والإمدادات الطبية والتي خرقت القوانين الدولية حسب وصفها.

وذكرت الصحيفة بتصريحات المسؤولة الامريكية في الأمم المتحدة سامنثا باور والتي قالت فيها إن الأسد وروسيا وإيران وضعوا «المشنقة» حول عنق المدنيين في حلب «ويجب أن يشعركم هذا بالعار بدلا من الظهور بمظهر الجسارة». وتعلق الصحيفة قائلة إن باراك أوباما الذي طالب الأسد بالخروج من السلطة عام ٢٠١١ لم يقم بما فيه الكفاية لكي يجعل من هذا حقيقة وربما لم تكن لديه القوة كي يجعله يتحقق. على الأقل، بثمن مقبول من الأمريكيين والكونغرس والذي رفض تمرير قرار يعطي أوباما السلطة لشن حرب ضد حكومة الأسد.

منذ بداية الثورة السورية ونظام الأسد يرتكب شتى أنواع المذابح بالكيماوي وبالسلاح المحرم دوليا لكن المجتمع الدولي منذ أكثر من خمس سنوات اكتفى بالتنديد واعتبار الأسد يرتكب جرائم حرب، وفي الوقت الذي تزداد فيه جرائم النظام النصيري يكتفي العالم والمنظمات الدولية بالتنديد، دون أن تكون هناك أي خطوات جادة لإنهاء جرائم الإبادة ومعاقبة مرتكبيها.

صحيفة «فايننشال تايمز» كتبت عن التراجع بل وانهيار الدور الغربي في سوريا. وقالت إن سقوط حلب هو بمثابة «مقبرة» للوهم الأمريكي والأوروبي وقالت: «يعتبر سقوط حلب نقطة تحول في الحرب الأهلية السورية، وهي اللحظة التي أصبح فيها لبشار الأسد ورعاته الروس والإيرانيين اليد العليا. وهي اللحظة التي يجب أن ينظر فيها للطموحات الأمريكية والأوروبية على حقيقتها: دراسة حالة في التفكير المشوش». وقالت الصحيفة إن واشنطن والعواصم الاوروبية تجني حصاد ما زرعته في المراحل الأولى من النزاع عندما لم تستدع لا قوة الإرادة ولا المال الكافي للتدخل بشكل فاعل. مشيرة للمطالب الأمريكية والبريطانية المتكررة برحيل الأسد بدون تقديم الدعم الكافي للقوى التي تحالفت ضده بحيث جعلت التهديد يبدو حقيقيا. وأشارت للخط الأحمر الذي وضعه أوباما ولم يوفر الأسباب لحمايته. ومن هنا تبدو تعهدات كل من انغيلا ميركل، المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للتحرك أمام الكارثة الإنسانية تعبيرا عن حالة العقم بعد أن وقفا متفرجين أمام التدخل الروسي العام الماضي لإنقاذ نظام الأسد الديكتاتوري و «تخلى الغرب عن تأثيره في الأحداث التالية» و «لم تلعب لا واشنطن أو أي عاصمة أوروبية في المفاوضات حول إجلاء عشرات الألوف من المدنيين يوم الأربعاء». وتعلق: «هذا ليس هو النصر الذي أعلن عنه الأسد ولا بداية لنهاية الحرب، فربما أطفأت قواته آخر جمرة للمقاومة في حلب بشكل قوى من سيطرته على المدن السورية الكبرى الأربع إلا أن انتصاره لم يكن سوى رقصة حرب ولم يكن بقادر على إخراج المقاتلين من مواقعهم ولهذا قامت الطائرات الروسية والسورية بإنزال حمم من القنابل عليهم،ولم تقم بإبادة المقاتلين فقط بل والمدنيين أيضا فالسلام هو النتيجة غير المتوقعة لكل هذا.



الدكتور: أكرم حجازي

وإن كانت ترى الصحيفة الفشل الغربي في تحويل التنديد الغربي إلى واقع ملموس، إلا أن السوريون ينظرون أن الموقف الغربي يأتي في إطار دعم الأسد على حساب جماجم السوريين، وتسليم سوريا إلى روسيا وإيران، وإن كان الغرب وروسيا مختلفين في الظاهر إلا أنهم متفقون في النتائج وأبرزها إبادة الشعب السوري المسلم.

حلب سقطت بقرار دولي

وعن أحداث حلب وتآمر النظام الدول عبر الدكتور إكرم حجازي في تصريح خاص «للمسرى» أن حلب أسقطت بقرار دولي وسخ، ودهاء سياسي، وخداع وتلاعب في عشرات الجماعات المسلحة التي تم احتواءها على شاكلة ما حصل لجماعات منطقة حوران في الجنوب السوري.

وأضاف الدكتور حجازي بقوله: «لعل الجميع راقب كيف بدأ الخداع بالحديث عن خروج جبهة فتح الشام من حلب، وعمل إدارة مدنية مشتركة بين النظام والقوى الثورية، وعدم دخول قوات النظام إلى المدينة، ثم تطور الأمر إلى خروج ما اعتبروه كافة الجماعات الإرهابية وصولا إلى إجلاء كافة المسلحين».

وحول الرغبة الدولية في إخراج كامل القوى الثورية من حلب والجماعات الجهادية أوضح الدكتور أن النظام الدولي ببساطة يريدون تأهيلها لمرور المشروع الفارسي إلى البحر المتوسط، ومنه إلى شمال أفريقيا بحيث تكتمل دائرة النفوذ الفارسي تاريخيا، واستعمال ما نسميه المربط الفارسي أداة لاختراق العالم الإسلامي وضربه من الداخل لأمد طويل».

واعتبر الدكتور أن انتزاع الروافض لحلب ومن ثم الموصل من أيدي السنة بذلك ستمر إيران عبرها وعبر حلب إلى المتوسط، لذا فإن فشل المشروع معقود الآن على الموصل.

وأكد الدكتور للمسرى أن ما بعد الموصل سيجري إعادة ترميم النظام الدولي، وبالتالي الاتفاق على يالطا جديدة لتقاسم النفوذ في العالم، فإذا اختلفت القوى فهذا يعني أن حروبا طاحنة قد تقع في الشهور أو السنوات القادمة.

وعن الدور التركي في حلب أكد الدكتور أن مبعث الغضب على تركيا بعد سقوط حلب يأتي من أن الناس تتعلق بمن تظن به خيرا، وأضاف أردوغان لا هو سلطان الأمة ولا خليفتها ولا وصيها، بل أن تركيا ما زالت تحت هيمنة النفوذ الدولي وسطوته، وما زالت تتعرض لمحاولة انقلابية وتفكيك ووضع محلي مزري من قبل القوى الكردية.

وتابع أن تركيا تحت المطرقة الشديدة وهي حصيلة المجتمع العثماني. فالعنصر التركي قد لا يصل إلى نصف عدد السكان والبقية قوميات من مختلف العالم الإسلامي، وبالتالي فهي مجتمع مهدد بالتفكك، وقواها الرسمية مخترقة بشدة من عشرات الكيانات الموازية، وصمودها حتى الآن أشبه بالأسطورة.

وعن تحمل مسؤولية تركيا ما يحدث للثورة السورية قال «شخصيا لا أحملها مسؤولية كبيرة لكنها تتحمل قسطا من إضاعة الفرص فيما يتعلق بالثورة السورية على وجه التحديد، وتتحمل قسطا من المسؤولية بانحيازها شبه التام إلى مصالحها والوقوع في فخ استقطاب الثوار والمجاهدين وتفكيك فاعليتهم في الشمال على وجه التحديد».

وكان المهندس الملقب أبو إبراهيم المقرب من «جبهة فتح الشام» صرح لـ «القدس العربي» ما يحدث، قائلا: «لم يعد التفاوض مع الروس سرًا، بل أصبح أمرًا معروفا للجميع، إذ أن الفصائل التي تتلقى الدعم التركي كلها دخلت عملية المفاوضات، وساذج من يصدق أن النظام سيطر على أحياء حلب التي خسرتها المعارضة من خلال معارك نفذها، ولو كان الأمر كذلك لكانت هذه الأحياء صمدت شهورا قبل أن تسقط، لكن ما حدث أمر بديهي لا يحتاج إلى شرح، هو اتفاق بين الروس والأتراك على أن درع الفرات مقابل حلب المدينة».

وقد «أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم، الأربعاء (٢٠١٦/١٢/٠٧م) أن التدخل التركي في سوريا، المتمثل في عملية «درع الفرات»، لا يهدف إلى «تغيير النظام» في دمشق، وغير مرتبط بالوضع في حلب.

ردد أثناء تنفيذ العملية «نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد.. لا تنسوا حلب وسوريا»

اغتيال السفير الروسي لدى أنقرة وردود أفعال متباينة حول العملية

مغردون: منفذ العملية تضامن مع حلب بالطريقة التي ينبغي أن تكون قدوة لأبناء الأمة

عماد هادي – المسرى

«أحمد الله أنني في تركيا وليس في سوريا» كانت هذه هي إجابة السفير الروسي لدى تركيا أندريه كارلوف أثناء تعيينه سفيرا لروسيا في العام ٢٠١٣ عندما وجه له سؤال من أحد الصحفيين، عن وجود تنظيم القاعدة في سوريا الحدودية مع تركيا، ويبدو أن السفير الروسي كان مطمئنا إلى أن شظايا الصواريخ الروسية التي تستهدف الأطفال والنساء في سوريا لن تصل إليه، وهذه المرة ليس فرد من تنظيم القاعدة بل أحد أفراد الأمة الإسلامية الذي كان يمر في عقله شريط الأشلاء التي خلفها الطيران الروسي في حلب أثناء حديث السفير الروسي عن الصور الجميلة من منطقة بحر البلطيق غربي روسيا إلى شبه جزيرة كامتشاتكا الواقعة شرقا، وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه السفير عن الجمال في روسيا كان الشاب التركي مولود اتلنتتش يرى الخراب في سوريا فاختار مقاطعة السفير الروسي ولكن بذات الطريقة التي تمارسها روسيا في حلب، فأخرج مسدسه وأفرغ ١١ طلقة منها ٨ طلقات في جسد السفير الروسي معلناً أن على السفير أن يذوق من ذات الكأس الذي أذاق المسلمون في حلب.

بعد أن أصبح السفير الروسي جثة أمامه أعلن الشاب بقوله: «نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد»

وبحسب وسائل إعلام نشرت فيديو مترجم أثناء التنفيذ جاء فيه: «نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد، لا تنسوا حلب وسوريا، كل من له يد في هذا سيدفع الحساب».

وردد كلمة الشيخ أسامة بن لادن المشهورة لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعا، حيث ردد المهاجم بقوله: «ارجعوا إلى الوراء، لن أخرج إلا ميتا، ما لم تكن بلادنا في أمان فإنكم أيضا لن تذوقوه».

وكانت مصادر اعلامية قالت إن قاتل السفير الروسي هو ضابط عمل في شرطة أنقرة يدعى مولود مرت ألتنتاش، من مواليد ١٩٩٤، بمدينة سوكي شمال غرب تركيا.

وبعد الهجوم نفذت الوحدات الخاصة التركية عملية في المركز الذي يضم معرض الصور التابع لبلدية «جانقيا» بأنقرة، الذي تعرض فيه السفير للهجوم.

وأوضحت المصادر أن اشتباكات دارت قرابة ١٥ دقيقة، بين الوحدات ومنفذ الهجوم الذي صعد إلى الطابق الثاني من المركز، بعد إطلاق النار على السفير، انتهت بمقتله.

الهجوم تم التخطيط له

منفذ عملية اغتيال السفير الروسي الإثنين الماضي لم يكن عمله ارتجالياً حسب وسائل إعلام، حيث ذكرت صحف أن الصورة التي ظهر فيها القاتل التركي ببذلته السوداء، كان قد خطط لها وبأدق التفاصيل، بدءاً من عمله الذي خرج منه مبكرا بحجة التوعك الصحي.

وكان مولود مرت ألتنتاش، قاتل السفير الروسي لدى أنقرة، قد تمكّن من مغادرة عمله ليلة الهجوم، بعد أن قدّم لمديره تقريرا طبيا حصل من خلاله على إذن للمغادرة.

وبحسب صحيفة «حرييت» فإن القاتل التركي حجز غرفة في فندق يقع خلف القاعة التي أقيم فيها المعرض الفني.

وأضافت الصحيفة، أن الشرطي قام بالتخطيط للهجوم في غرفة الفندق، حيث حلق ذقنه، وارتدى بذلته الرسمية، ومن ثم انتقل مشيا إلى القاعة.

وكانت صحيفة سوجو التركية قد نقلت عن إدارة المعرض الذي قتل السفير الروسي بداخله أن منفذ عملية الاغتيال زار المعرض قبل ٣ أيام من الهجوم، حيث أظهرت كاميرات المراقبة تنقله داخل مرافق المعرض في محاولة منه لاستكشاف الموقع حسبما أفاد المسؤولون في المعرض.

عملية اغتيال السفير الروسي يصفها البعض أنها أتت نتيجة التحريض على استهداف روسيا على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشرت بعض المعرفات كلمات تحريضيه لإحياء العمليات الفردية وكان أول من تحدث عن العمليات الفردية أبو مصعب السوري في كتابه الشهير دعوة المقاومة الإسلامية العالمية، ثم تبنى الفكرة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وشارك الشيخ أنور العولقي في التحريض على هذه العمليات، وأنشأ بالتعاون مع الإعلامي الراحل سمير خان مجلة «إنسباير» المتخصصة في توجيه ودعم العمليات الجهادية الفردية ضد أمريكا بالتحديد حيث تقدم نصائح وتضع خطط للمجاهد المنفرد، وكانت عملية شارلي أبدو إحدى نتائج التحريض واحياء العمليات الفردية، ويرى مراقبون أن الغرب عجز من الحد من هذه الظاهرة التي تزداد يوما بعد آخر، وحرصت مجلة انسباير –التابعة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب– في الفترة الأخيرة على نشر إرشادات إنسباير التي تشيد بالعمليات الفردية وترشد إلى اختيار الأهداف الأكثر نكاية والأشد تأثيرا.

سفراء قتلوا في السابق

أدى مقتل السفير الروسي إلى أعادة الحديث عن عمليات سابقة استهدفت سفراء في دول عدة، وبحسب إنترناشونال فقد قتل ٦ سفراء للولايات المتحدة السابق ففي ١١ سبتمبر ٢٠١٢، قتل سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا كريستوفر ستيفنز و٣ آخرين في هجوم على القنصلية في بنغازي في شرق ليبيا.

وكان مسؤولون أمريكيون تحدثوا في السابق عن أن الهجوم تم التخطيط له من تنظيم القاعدة، وقبل ستيفنز، قتل خمسة سفراء أميركيين أثناء أداء واجباتهم.

في أفغانستان في شباط/فبراير ١٩٧٩، قتل أدولف دابس في الهجوم الذي شنته القوات الحكومية في أفغانستان للإفراج عنه بعد اختطافه في كابول من قبل من سماهم المصدر بالمتطرفين.

في لبنان وبعد أشهر قليلة من اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، تعرض السفير فرانسيس ميلوي والملحق الاقتصادي وسائق السفارة للخطف في بيروت في حزيران/يونيو ١٩٧٦، وقتلته مجموعة لبنانية مؤيدة للفلسطينيين.

وفي قبرص، في أغسطس ١٩٧٤، قتل رودجر ديفيز بالرصاص في مقر السفارة في نيقوسيا خلال تظاهرة للقبارصة اليونانيين الذين يتهمون الولايات المتحدة بدعم سيطرة الأتراك للجزء الشمالي من الجزيرة.

وفي السودان في مارس آذار ١٩٧٣، تم احتجاز سفير الولايات المتحدة كليو نويل ومستشاره والقائم بالأعمال البلجيكي رهائن في السودان، من قبل قوة فلسطينية أعدمتهم بعد ذلك بيومين.

وفي غواتيمالا، تعرض جون غوردون ماين للخطف في أغسطس ١٩٦٨ وأعدم على أيدي أفراد من القوات المسلحة المتمردة.

إضافة إلى سفراء أمريكا فإن سفيران فرنسيان قتلوا في بيروت حيث قتل السفير الفرنسي لويس دولامار بالرصاص في بيروت في الرابع من سبتمبر ١٩٨١، على يد مسلحين وهو في السيارة بطريقه من السفارة إلى مقر إقامته. وينسب اغتياله إلى المخابرات السورية.

وفي يناير ١٩٩٣، قتل فيليب برنار سفير فرنسا في كينشاسا رسميا برصاصة طائشة خلال مواجهات بين جنود متمردين وموالين أمام السفارة.

دبلوماسيون بريطانيون

في الثاني من مارس ١٩٧٩، قتل سفير بريطانيا في لاهاي، السر ريتشارد سايكس بالرصاص خارج منزله في وسط العاصمة الإدارية لهولندا.

وتبنى العملية الجيش الجمهوري الايرلندي. وكان سايكس قبل تعيينه في منصبه مكلفاً التحقيق في مقتل سفير بريطانيا في دبلن، كريستوفر إيوارت-بيغز، جراء انفجار لغم أثناء مرور سيارته.

وقتل سفير بوليفيا لدى فرنسا جواكين أنايا بثلاث رصاصات أطلقها مسلحون من مجموعة أطلقت على نفسها «كتيبة تشي غيفارا العالمية»، في ١١ مايو ١٩٧٦.

ردود أفعال مؤيدة ومحرمة

تنوعت ردود الأفعال بعد خبر مقتل السفير الروسي وكان الغالب في ردود الأفعال هو مباركة العملية بإعتبار أن السفير الروسي نال ما يستحقه، وكان السوريون هم أكثر الناس فرحا بهذا الخبر إذ اعتبروا عملية الاغتيال مثال عظيم لنصرة حلب وسوريا، وانتقام من روسيا ومؤسستها.

الوضع في حلب وجرائم النظام الروسي أشعل قبل أيام من مقتل السفير الروسي الغضب في مواقع التواصل الاجتماعي، وتداولت عدة وسومات معادية للسفراء الروس منها «#اطردوا_سفراء_روسيا، و «#اطردوا_السفير_الروسي»، لذا يمكن اعتبار حادث اغتيال السفير الروسي في تركيا أمراً متوقعاً في ظل تلك الحالة من الاحتقان والغضب تجاه السياسات الروسية ومشاركة تلك الأخيرة في العمليات العسكرية ضد الأبرياء هناك.

وأعتبر مغردون أن ما قام به منفذ الهجوم هو ما يجب تكراره في بلدان أخرى وهي الطريقة المناسبة للتضامن مع السوريين

كتب أحد المغردين: «تقول علوم الحياة إن مصرع السفير الروسي جرس إنذار قوي سيجعل المتغطرسين يفيقون وسيهدئ من وتيرة العالم كله»

«مولود مرت الطن طاش» من مواليد ١٩٩٤ بمدينة سوكة التركية

فيما غرد الدكتور محمد الجوادي: «هذا جزاء الظالم ومن يقتل الاطفال ومن هم ضد الإنسانية جهنم وبئس المصير لكل قاتل أطفال»

وغرد الشيخ عمر رفاعي: «هذه الرصاصة لم تقتل السفير فقط ؛بل كشفت لنا لماذا قدر الله علينا حكاما أمثال السيسي وبشار وأسفاه على انتكاس الفطرة» وأضاف: « تركيا وروسيا يهدمان بنيان الجهاد في الشام؛ روسيا تهدمه بسياسة الأرض المحروقة، وتركيا(وهي الأخطر) تهدمه بالتفريق بين المجاهدين.»

وكتب الشيخ أحمد طه مدير تحرير مجلة أمتي: «براجماتية «الإخوان» جعلت مقتل السفير الروسي مجرد «مؤامرة» – وكل عمل لا يأتي من خلالهم وخلال منظومة فكرهم فهو مؤامرة – وتأولت مسألة «قتل السفراء»، واستدعت الفقه خدمة للبراجماتية – كما هي طبيعة الفكر البراجماتي في توظيف كل شيء لخدمة ذاته – وهذا السفير هو «عدو محارب» ولا يؤدي أدوار السفراء المعروفة، بل التآمر على المسلمين خاصة في حال الدول العظمى؛ بل إن إضواء من يُظهر الإسلام «كالمنافقين» تحت راية الكفار المحاربين، يجعلهم مثلهم كما جاء في قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾»

ورد على تكفير أنصار جماعة البغدادي لمنفذ الاغتيال: «الجنون التكفيري» فقد اعتبر أهل الدجل التكفيري أن هذا الشاب مشرك مرتد من جند الطاغوت، وكفّروا من ترحم عليه !! واشترطوا أشياء عجيبة للحكم بإسلامه، ونحسب الشاب شهيداً بإذن الله، ويكفيه صدقا وقولا: «نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما حيينا ساعة» لله دره وعليه سبحانه أجره، ولو أن الحركة الإسلامية خرّجت رجالاً يغضبون لله سبحانه في توازن (بلا تفريط السلمية، ولا إفراط التكفير) لكنا سادة العالم، لكنها غرقت بين لعنة البراجماتية، ودجل التكفير، وإن الميلاد الجديد للحركة الإسلامية – بإذن الله – سيكون على الصراط المستقيم».

بينما طرف آخر كانت ردود أفعالهم على أن السفير الروسي مجرد رسول ولا يجب في الشرع قتل الرسول وكتب الدكتور حاكم المطيري «السفير والرسول له أمان وعهد بحمل الرسالة وحدها؛ فضلا عن تأمينه، فيحرم قتله في الإسلام».

الصحفي التركي إسماعيل باشا كتب «لم يقتل السفير الروسي من أجل حلب.. ولا من أجل رضى الله.. بل قتله من أجل رضى شيخه فتح الله كولن.. من أجل عيون واشنطن سواء علم ذلك أم لم يعلم»

بينما غرد الصحفي في قناة الجزيرة عامر الكبيسي: « السفراء لا يقتلون .. هذا مرفوض شرعا وعرفا وأخلاقا .. هذا سفير مدني .. قتله خيانة لتركيا. وهو ضد تركيا ١٠٠٪».

وحاولت قناة العربية تشويه صورة منفذ العملية حيث كتبت مقال في موقعها بعنوان «شبه كبير بين متسبب بقتل ١٦ مليون إنسان وقاتل السفير»

وقالت أن صورة منفذ عملية اغتيال السفير الروسي تشبه صورة الصربي Gavrilo Princip الذي قام حين كان عمره ٢٠ في ٢٨ يونيو ١٩١٤ باغتيال وريث العرش الامبراطوري النمساوي–المجري، أمير المجر وبوهيميا الأرشيدوق فرانز فرديناند، برصاصة أطلقها عليه من مسدس Browning ٩ ملم، بلجيكي نصف أوتوماتيكي، وبثانية قتل زوجته صوفي، دوقة هوهنبرغ، حين كانا يتجولان بسيارة مكشوفة في مدينة سراييفو، وبعد شهر اشتعل بسبب الاغتيال فتيل الحرب العالمية الأولى، فحصد جنونها حتى ١٩١٨ بعد ٤ سنوات، أكثر من ١٦ مليون إنسان، ومعهم ٢١ مليونا، نالت منهم جروح متنوعة وتشوهات.

ونشرت صحيفة «سلايت» الناطقة بالفرنسية تقريرا؛ تحدثت فيه عن تداعيات اغتيال السفير الروسي على أنقرة، أندريه كارلوف، والمخاوف من أن يكون هذا الحدث بمثابة «النقطة التي أفاضت الكأس» لإعلان حرب بين تركيا وروسيا.

وقالت الصحيفة، في تقريرها الذي ترجمته «عربي٢١»، إن رصاصة واحدة تلقاها ولي العهد النمساوي من طالب صربي، تسببت في إشعال حرب عالمية بين سنتي ١٩١٤ و١٩١٨، عندما كانت أطراف النزاع في أوروبا آنذاك «تسير على صفيح ساخن». لكن الصحيفة قالت إن هذا لا يعني بالضرورة أن تساهم حادثة مقتل السفير الروسي في أنقرة في تحويل مسار العلاقات بين البلدين إلى مواجهة مسلحة، فليست هذه المرة الأولى التي دخل فيها الطرفان في مناوشات ساخنة، ولا تبدو الأخيرة، ففي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر سنة ٢٠١٥، أسقط الجانب التركي طائرة روسية اخترقت الأجواء التركية؛ الأمر الذي دفع بموسكو إلى فرض عقوبات اقتصادية على أنقرة.

بيانان للإمارة الإسلامية وحركة طالبان باكستان بشأن أحداث حلب

إكرام الله – أفغانستان

نشرت الإمارة الإسلامية في أفغانستان وعبر حساباتها الرسمية بيانا حول المآسي الجارية في حلب، في حين نشرت مؤسسة عمر التابعة لحركة طالبان باكستان بيانا تحدثت فيه عن الأحداث الجارية في العراق والشام وخاصة في حلب وحمل عنوان «عذرا أيا حلب».

وتحدث البيانان عن الاستهداف الذي طال النساء والأطفال في حلب، وكيف أصبحت دماء المسلمين رخيصة، فالمئات من المسلمين يذبحون، والآلاف من النساء يرملن، وكيف أصبح الأطفال أيتاما لايجدون مأوى يلجؤون إليه حسب وصف البيان.

وجاء في البيان «للأسف الشديد نشاهد بأن عشرات الآلاف من المدنيين العزل أكثريتهم نساء وأطفال محاصرون في القتال الدائر بمدينة حلب في سوريا، ويقتل ويجرح عدد كبير منهم يوميا كما تصل تقارير عن انتهاكات فاضحة في حقهم».

وأضاف البيان «إن قضية سوريا اختبار إلهي كبير للعالم الإسلامي بأكمله. تطلب الإمارة الإسلامية من دول العالم الإسلامي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وعلماء الأمة الإسلامية، وجميع الجهات الدخيلة بعدم الوقوف مكتوفي الأيدي حول ما يجري هناك في حلب. والتصدي لأذية النساء والأطفال والمدنيين العزل».

كما طالب بيان الإمارة الإسلامية في أفغانستان من دول العالم الإسلامي وعلماء الأمة الإسلامية بأن لايقفوا مكتوفي الأيدي حول مايجري هناك في حلب.

وفي بيان منفصل أشارت جماعة طالبان باكستان في سياق حديثها عن أحداث سوريا والعراق إلى تقسيم بلاد المسلمين حيث أصبح البعض لايتألم لحال إخوانه بل لا يخشى أن يقتل أخاه المسلم وكل هذا بسبب «داء الوطنية»، ووصل هذا الداء إلى العلماء فأصبحوا يتغنون لأوطانهم ويسعون لإستحكام الدستور والقانون الإفرنجي بدلا من القانون الإلهي السماوي بحسب ما ورد في البيان.

وقد تحدث البيان عن كيفية استهداف الكفار لبلاد المسلمين الواحدة تلوا الأخرى بحجة مكافحة الإرهاب فعاثوا فيها قصفا وتدميرا، وبسكوت بعض المسلمين وخيانة البعض الذين أصبحوا حلفاء للكفار تمدد الكفار في حرب المسلمين حتى أصبحت جميع بلاد المسلمين تعيش في حالة حرب.

وخص البيان في أكثر من موضع من وصفهم بـ «علماء السوء» الذين لازالوا يستظلون تحت عرش النظام الكفري الطاغوتي بدعوى المصلحة والحكمة كدليل لهم وان دماء المسلمين لازالت تنزف والعلماء لا أثر لهم رغم أنهم يدّعون أنهم ورثة الأنبياء.

كما أظهر البيان تعاطف المجاهدين مع أهلهم من الشعب السوري المسلم المنكوب ومع المدنيين المحاصرين في الحرب خصوصا النساء والأطفال الذين هم ضحايا الحرب.

وختم البيان بدعاء للمسلمين المستضعفين وأن يحفظ الله المظلومين من ظلم الظالمين وأن يري المسلمين علماء الحق من علماء السوء.

المكتبة الجهادية تنشر الطبعة الثانية من «ربِّ الكهف أحب إليَّ مما يدعونني إليه» للدكتور سامي العريدي

المسرى – متابعات

نشرت المكتبة الجهادية رسالة للشيخ المجاهد الدكتور سامي العريدي بعنوان «ربِّ الكهف أحب إلي مما يدعونني إليه» وقال الشيخ في مقدمة الطبعة الجديدة أنها رسالة قديمة كتبها قبل أكثر من عقد من الزمن في الرد على فرية عبد الرحمن السديس على المجاهدين في خطبة عيد الأضحى لعام ١٤٢٥هـ وكانت بعنوان (الرد النفيس على فرية عبد الرحمن السديس).

فقد افترى على قادة المجاهدين ووصفهم بأقبح الأوصاف والنكرات، وعاب عليهم أنهم يصدرون بياناتهم من الكهوف والجبال.

واليوم حسب كلام الشيخ ها نحن نسمع ممن يُنسب إلى الجهاد من يعيب ويلمز بالمجاهدين وقادتهم بأنهم أصحاب فكر الكهوف. ونسمع من فريق آخر ممن ينسب نفسه إلى الجهاد من ينكر فكرة اللجوء إلى الكهوف والجبال وما في حكمها في بعض مراحل الجهاد والسير ونحو التمكين.

وأضاف الشيخ أن ذلك دفعه إلى أن يعيد نشر هذه الرسالة من جديد مع إضافة بعض التعديلات عليها مع انتشار هذه الشبه في صفوف من ينتسب إلى الجهاد.

وبين الشيخ أن اللجوء إلى الكهوف والجبال هي حالة ضرورة واضطرار؛ فالمسلم مطالب بإقامة الدين وتحكيمه ونشره بين العباد، ومطالب بإصلاح المجتمعات التي يعيش فيها، هذا هو الأصل كما دلت على ذلك سيرة الأنبياء أجمعين –عليهم الصلاة والسلام–.

ولكن حسب الشيخ قد تم ضرب الشيخ عدد من الأمثلة في ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وختم الشيخ في رسالته بقوله:«مما تقدّم يتبين لنا بكل وضوح عظم فرية عبد الرحمن السديس ومن شابهه في هذا الزمان على دين الله –تبارك وتعالى– وعلى عباد الله الصالحين؛ فإن الثقات العدول على مر العصور والزمان هم الذين يفرّون بالحق والتوحيد إلى الجبال والكهوف ونحوها إذا احتاجوا لذلك، ويُعيدون ترتيب الصفوف والأوراق والخطط، ويصدرون البيانات والتوجيهات من مواقعهم لإعادة الحق المغتصب، كما فعل الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– وأتباعهم من الدعاة المصلحين.

ومن الشاذين النكرات في هذه الأيام بعد أن منّ الله على الأمة بهذه الصحوة الجهادية المباركة التي وصلت أرض الشام بفضل الله وتوفيقه، من يريد أن يسلك طرق الديمقراطية والدولة المدنية خوفا من العودة لحرب العصابات والكهوف والجبال، فأمثال هؤلاء لم يفقهوا منهج الأنبياء.

السي آي إيه تعمق الانقسام الأمريكي حول تدخل روسيا في نتائج الانتخابات الأمريكية

■ حسن بامحسن – المسرى

لم يشهد البيت الأمريكي انقساماً كما هو الحاصل هذه الأيام لا سيما بعد الفوز الغير متوقع لدونالد ترامب، والذي لم يكن بحسبان الساسة في أمريكا وفي العالم، وفيما يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تزرع الشقاق والفوضى في البلدان العربية عن طريق الديمقراطية تشرب من ذات الكأس.

يجتهد الأمريكيون للبحث عن خيوط توصلهم لحقيقة فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية، فلم يجدوا إلا التلويح إلى تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية لصالح ترامب.

المؤسسة الأمنية الأمريكية كانت تراقب بحذر ما يقال ويشاع وكما قال المسؤولون فيها الأسبوع الماضي إن وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي إيه» غيرت قبل أسبوع تقييمها حول التدخل الروسي في الانتخابات لتستنتج أن حكومة بوتين لا تحاول التأثير على الانتخابات ولكنها حاولت منح الأفضلية لمرشح معين. ولأن الوكالة الأمنية كانت تخشى من اتهامات التسييس فإنها ترددت بالتوصل إلى هذه النتيجة، رغم إيمان مناصري المرشحة الديمقراطية كلينتون بهذه الحقيقة في ضوء التسريبات لرسائل مدير حملتها الإلكترونية وغيرهم.

صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن مسؤول قوله إن بطء «سي آي إيه» في تغيير تقييمها كان سببا دعا الرئيس باراك أوباما طلب مراجعة كاملة بالأمر «لتعلم الدروس» من عملية التأثير على الانتخابات. ولكن الحديث عن موقف المخابرات المركزية وتقييمها الذي لا يزال سرياً دعا فريق ترامب المسؤول عن المرحلة الانتقالية لشن هجوم حاد على المخابرات وقالوا إن «هؤلاء هم الأشخاص أنفسهم الذين قالوا إن صدام حسين يملك أسلحة دمار شامل».

في إشارة إلى تلاعب المؤسسات الأمنية في أمريكا بحقائق الأشياء، وتغليف الرغبة بقيادة الحروب اعتمادا على حقائق تصنعها غرف المخابرات الأمريكية ليكتشف المواطن الأمريكي والعالم بعد ذلك أن تلك الحقائق مجرد أوهام ولا صحة لها على أرض الواقع. وقالت الصحيفة إن الصدع في علاقة ترامب مع المؤسسة الأمنية يطرح أسئلة حول كيفية التعامل معها بعد توليه المنصب رسميا بداية العام الحالي، خاصة أنه سيعتمد عليها للحصول على تقييمات حول الصين وروسيا والشرق الأوسط وكذا حملات ملاحقة ا لمجا هد ين عبر «الدرون» وكذا الحرب الإلكترونية. وفي الوقت الحالي يتعلم الرئيس المنتخب عن المؤسسة الأمنية بطريقة لم يعرفها من قبل إلا أن المشكلة أنه لا يشكك في التحليل المقدم له منها فقط بل والحقائق القائم عليه. ونقلت «نيويورك تايمز» عن مايكل هايدن، الذي كان مستشارا للأمن القومي ثم مديرا للاستخبارات الأمريكية في عهد جورج دبليو بوش قوله مستغربا وجود رئيس منتخب للولايات المتحدة يرفض الحقائق التي جمعها مجتمع الاستخبارات لأنها لا تتفق مع افتراضاته الأولية. وتعلق الصحيفة أن المشاعر الحزبية من الجانبين جعلت من الحقائق الرئيسية أساساً للخلاف، فمن جهة يرى مناصرو ترامب أنها محاولة لتقويض رئاسته فيما رأى مناصرو كلينتون أنها مؤامرة لمنعها من الفوز بالرئاسة.

موقع «هافينغتون بوست» الأمريكي، نشر أيضاً تقريرا حول الجدل القائم إزاء التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، مشيرا إلى تصريحات لنائب مدير المخابرات المركزية السابق، مايكل موريل، شبّه فيها هذا التدخل بأحداث الحادي عشر من سبتمبر. وأضاف أن موريل أكد على خطورة التقارير التي تشير إلى تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية، قائلا إن «تدخل روسيا يشكل هجوما كبيرا على الولايات المتحدة وهو نظير سياسي لأحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر». ونقل الموقع تصريح



الأجهزة الأمنية تتخوف من الأساليب المتوقعة لتعامل ترامب معها بعد سوء العلاقة المرتبطة بنتائج الانتخابات

موريل الذي أدلى به لموقع «سيفار بريف»، والذي قال فيه إن «هذا هجوم على الديمقراطية، وهجوم على هويتنا كشعب» مضيفا: «أنا أؤمن أن عبث حكومة أجنبية بالانتخابات؛ هو تهديد وجودي لطريقتنا في الحياة». وتابع موريل: «بالنسبة لي؛ هذا ليس من باب المبالغة، فهذا نظير سياسي لأحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، وعدم اهتمام أوباما والكونغرس ووسائل الإعلام بهذا التدخل؛ يعد أمرا صادما بالنسبة لي». وأفاد الموقع بأنه وفقا لتقرير صدر مؤخرا في صحيفة «واشنطن بوست»؛ فإن «وكالة الاستخبارات المركزية كانت قد أقرت في تقييم سري، بأن تدخل روسيا لم يكن مجرد عبث بالديمقراطية، بل كان بهدف مساعدة دونالد ترامب على الفوز». ونقل «هافينغتون بوست» عن مسؤول أمريكي رفيع المستوى قوله إن «تقييم أجهزة الاستخبارات توصّل إلى أن تدخل روسيا كان في صالح مرشح واحد، أي لمساعدة ترامب على الفوز، وهذا هو الرأي الذي اتفقت عليه الأجهزة». وأشار الموقع إلى أنه «خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ تمت قرصنة رسائل البريد الإلكتروني للجنة الوطنية الديمقراطية، والحساب الخاص لجون بوديستا، رئيس حملة هيلاري كلينتون. وتم نشر هذه الرسائل في موقع ويكيليكس. وسببت رسائل اللجنة الوطنية حالة من الاضطراب داخل الحزب، إذ اتهم أنصار السيناتور بيرني ساندرز، مسؤولي الحزب، بترجيح الموازين لصالح كلينتون خلال الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي». وأكد الموقع أن وكالة الاستخبارات أقرت أن «القراصنة الروس تمكنوا أيضا من اختراق أنظمة الحواسيب الخاصة باللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، ولكنهم لم ينشروا تلك المعلومات على الملأ». وقال إن «زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي، ميتش مكونل، قد أعلن الاثنين الماضي أنه يؤيد إجراء تحقيق في عمليات القرصنة، وأبدى تعجبه من عدم سعي الجمهوريين في مجلس الشيوخ لمراجعة التدخل الروسي، مؤكدا أن وكالة المخابرات المركزية يشتغل فيها أناس «عرّضوا حياتهم للخطر لأجل الشعب الأمريكي».

وفي الوقت الذي لا توجد فيه أي أدلة عن تأثير التدخل الروسي في نتائج الانتخابات ولا شرعية الرئيس المنتخب إلا أن ترامب ومساعديه يريدون إغلاق الباب أمام أي فكرة تشير إلى أن بوتين هو الذي وضع ترامب في البيت الأبيض. وفي رد على سؤال وجهته إليه مجلة «تايم» حول التدخل الروسي وعمليات القرصنة قال إنها «لغز» وقد تكون وراءها روسيا أو الصين أو أشخاص من نيوجرسي.

سخرية ترامب من تقرير سي آي إيه

بحسب صحيفة «واشنطن بوست» فإن سخرية ترامب من تقرير «سي آي إيه» تحضر الأجواء لمنازلة خطيرة بين الرئيس المنتخب والوكالات الأمنية في مناخ مليء بالتحديات المعقدة. وقالت إن رد ترامب على تقريرها الذي كشفت فيه عن الدور الروسي يطرح أسئلة حول كيفية تعامل الإدارة المقبلة مع ١٦ وكالة أمنية مسؤولة عن توفير الأمن ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية. ونقلت الصحيفة عن بول بيلار، نائب مدير مكافحة الإرهاب التابع «سي آي إيه»، «في ضوء ميله للانتقام وحساسيته فهذا يهدد بقيام علاقة طويلة من الشك وسوء النية بين الرئيس والمجتمع الأمني». ويشعر المسؤولون الأمنيون بالقلق حول الطريقة التي سيعملون فيها مع إدارة معادية لدورها ووظيفتها. وقال مسؤول أمني «لا أعرف ما هي نهاية اللعبة» وقال «بعد ٢٠ كانون الثاني/يناير» أي بعد تنصيب ترامب «فنحن أمام مسار غير واضح». ووصف بيلار العلاقة التي تقوم مع الرئيس القادم بأنها الأسوأ منذ ريتشارد نيكسون الذي لم يكن هو الآخر على علاقة جيدة مع المجتمع الأمني. وأضافت الصحيفة أن التوتر قد يتصاعد مع بدء المسؤولين في التحقيق بدور الروس في الانتخابات بناء على طلب من أوباما حيث تعهد الرئيس الحالي بتوفير أكبر قدر من النتائج في التحقيق الذي يقوده جيمس كلابر، مدير وكالة الأمن القومي. وقد يؤدي التقرير إلى مواجهة بين المسؤولين الأمنيين وترامب الذي طالما قلل من قيمة وكفاءة عملهم. وكشفت «واشنطن بوست» يوم الجمعة أن أشخاصا مقربين من الحكومة الروسية قدمت آلافا من الرسائل الإلكترونية التي حصلوا عليها من اللجنة القومية للحزب الديمقراطي ومن بريد مدير حملة كلينتون إلى «ويكيليكس» لمساعدة ترامب على الفوز وليس التأثير على مصداقية الانتخابات. وقالت إن رد ترامب على التقارير أثار مخاوف المسؤولين الأمنيين الذين أشاروا لمزاجه وعدم خبرته في القضايا الأمنية.

أوباما سنرد على روسيا

وفي ذات السياق قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما الخميس الماضي إن الولايات المتحدة سترد على القرصنة الروسية للتأثير في الانتخابات الأمريكية. وأوضح أوباما في تصريحات إذاعية أن محاولات أي حكومة أجنبية للتأثير على نزاهة الانتخابات الأمريكية، بحاجة لاتخاذ إجراء مضاد وقال :»سنرد في الزمان والمكان اللذين نختارهما». وأشار أوباما إلى أن رد أمريكا سيكون علنيا وآخر غير معلن. وقال أيضا في تصريحاته الإذاعية نفسها إن «هناك مجموعة كاملة من التقييمات لا تزال في طور الإجراء بين الوكالات». وأشار أوباما إلى أنه سيكون قادرا على إعطاء مفهوم وتفاصيل أفضل عند استلامه للتقرير النهائي المقدم من قبل الاستخبارات.

روسيا وانتخابات أوروبا

وعلق سايمون تيسدال «أوبزيرفر» على التطورات الأمريكية والدور الروسي طارحا احتمال تورط موسكو في الانتخابات التي ستجرى في أوروبا. وقال إن تحقيق المخابرات المركزية الأمريكية، السري، قد يشير لتورط مماثل في استفتاء خروج بريطانيا من أوروبا في حزيران/ يونيو هذا العام وربما في الانتخابات المقبلة بفرنسا وألمانيا. وأشار تيسدال إلى أن هذه النتائج ليست جديدة لكن ما هو ومدعاة للدهشة هو التأكيد الواضح على دعم موسكو لترامب. وربط الكاتب هنا بين تحقيق «سي آي إيه» وما قاله رئيس المخابرات البريطانية أليكس يونغر عندما حذر من أن الديمقراطية البريطانية والديمقراطيات الأوروبية تواجه «تهديدا جوهريا»، من دول تقوم بهجمات إلكترونية ودعاية وتخريب للديمقراطيات، أي روسيا. وحذر «هذه المخاطر جوهرية وتمثل تهديدا للسيادة، ويجب أن تثير قلق كل أولئك الذين يتشاركون في القيم الديمقراطية». ويرى تيسدال أن المسؤول الأمني البريطاني ربما كان يشك بتدخل روسي بـ «البريكست».

إذا انقلبت الموازين فانتظر الساعة

● للكاتب الشيخ: سامي محمود العريدي –مسؤول شرعي بجبهة فتح الشام–

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الأنبياء والرسل والملائكة أجمعين؛ وبعد:

فإن انقلاب الموازين واضطراب المقاييس واختلال المفاهيم من أشراط الساعة وعلامات يوم القيامة كما دلت على ذلك نصوص الشريعة فقد روي الإمام البخاري عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: (بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال: متى الساعة فمضى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يحدث فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم: بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال: أين أراه السائل عن الساعة قال: ها أنا يا رسول الله قال: فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال: كيف إضاعتها قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).

وروى الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أمام الدجال سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة؟ قال: الفويسق يتكلم في أمر العامة).

وروى الإمام مسلم عن عمر بن الخطاب قال: (بينما نحن عند رسول الله –صلى الله عليه وسلم–ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فأخبرني عن الإيمان. قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال فأخبرني عن الساعة. قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل». قال فأخبرني عن أمارتها. قال: «أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان». قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي: «يا عمر أتدرى من السائل». قلت الله ورسوله أعلم. قال «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»).

ووجه الدلالة من هذه النصوص وغيرها الكثير أن اضطراب الموازين واختلال المفاهيم وانعكاس الأمور من علامات اقتراب الساعة قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله–في فتح الباري ١/ ٨٠ (ومحصله الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الأمور بحيث يصير المربى مربيا والسافل عاليا، وهو مناسب لقوله في العلامة الأخرى أن تصير الحفاة ملوك الأرض).

وانقلاب الموازين وانحراف المفاهيم من علامات قرب ساعة زوال المجتمعات والجماعات فالعباد إذا انحرفت موازين الحق والعدل عندهم وتبدلت مفاهيمه وقعوا في الجور والتحريف وهذا الانقلاب والاضطراب يؤذن بقرب الزوال والخراب إن استمروا فيه ولم يرجعوا إلى الهدى والحق ونصوص الكتاب والسنة الدالة على هذه السنة الربانية كثيرة جدا منها قوله تعالى عن قوم لوط: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤)﴾ [الأعراف: ٨٢ – ٨٤].

وقوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٧٨ – ٨٣].

وروى أبو داود عن ابن عمر قال سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم–يقول «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

وروى الإمام البخاري معلقا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة).

ووجه الدلالة من هذه النصوص وغيرها الكثير أن في اختلال الموازين والمفاهيم الفساد والإفساد للجماعات والمجتمعات وهو نذير بقرب زوالها إن لم تعد للنهج القويم قال الشيخ أبو قتادة الفلسطيني –حفظه الله–: (دوام أي أمر في تدبيره وإدارته، ونسق الوجود وجماله في نصب كل شيء في مكانه، والشيء اليسير ينمو على يد أهله العالمين به وبرعايته، وباليد الجاهلة تسقط الأمم العظيمة والجماعات الشاهقة القوية، فهذا هو مفتاح النجاح: القيادة) [الأربعون الجياد ص ٦٤]

فليحذر الساعون للنصر والتمكين وتحكيم شريعة رب العالمين أشد الحذر من اضطراب الموازين واختلال المفاهيم فإن ذلك مضاد وهادم لمشروعهم العظيم لاسيما وقد انتشرت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في بعض صفوف العاملين للدعوة والجهاد بسبب طول الطريق وضغط الواقع وثقل التكاليف وقلة الناصر.

فأصبحنا نسمع من يحكم بإسلام بعض الحكام العلمانيين المستحلين لما حرم الله والمستبدلين لشرعه بالقانون اللعين والموالين والناصرين لأعداء الملة والدين على المسلمين.

وأصبحنا نسمع من البعض أن التغيير عن طريق الديمقراطية مسألة اجتهادية بعد أن كانت عندهم من الطرق الشركية البدعية.

وأصبحنا نسمع من البعض أن القطرية النتنة وأخوة التراب وحدود سايكس بيكو تقدم على إخوة الدين والعقيدة فقد أصبح المجاهدون من خارج قطريتهم النتنة عبئا ومشكلة يعانون منها.

وأصبحنا نرى من يتساهل في نقض بيعته لجماعته الأم لأسباب موهومة وتحت ضغط الواقع وقد كان يرى ذلك من المعاصي والآثام.

وأصبحنا نرى من يساوي بين المقاتل الذي يسعى لإقامة الدولة المدنية التي تقوم على الديمقراطية وبين المجاهد في سبيل الله الساعي لإقامة الدولة الإسلامية.

وأصبحنا نرى من يتساهل في أمر الجماعة والسمع والطاعة في المعروف ويجعلها تبعا لهواه ومصلحته وأصبحنا وأصبحنا الخ...

ونجاة العبد من اضطراب الموازين واختلال المفاهيم يكون بالتمسك بالكتاب والسنة بهدي سلف الأمة واللجوء إلى الله والثبات على المبادئ والأصول والسمع والطاعة في المعروف والوفاء ورد ما تشابه من الأقوال والأفعال إلى المحكم والمتفق عليه كما فصلنا ذلك في رسالتنا (نصيحة للمجاهد في زمن الفتن) يسر الله نشرها قريبا.

فورين بوليسي: «القاعدة» تكسب في أفريقيا مقابل خسارة «تنظيم الدولة»

والقائد عبد الهادي العراقي كان بإمكانه منع انحراف «تنظيم الدولة»

قيادي في القاعدة للمسرى: القيادة العامة حاولت تدارك الأمر في العراق لكن الظروف الأمنية لم تسمح بالكثير

محمد الهاجري – المسرى

تناولت مجلة الفورين بوليسي في تقرير لها المحاولة الخجولة لتواجد تنظيم الدولة في أفريقيا، وبدأ التقرير في الحديث عن تواجد التنظيم في شمال الصومال، ففي يوم ٢٦ أكتوبر الماضي، استولى مقاتلون من «تنظيم الدولة» على البلدة القديمة الميناء، قندلا، في شمالي الصومال، محققين أكبر امتلاك تحققه المجموعة للأرض حتى اليوم في ذلك البلد. وفي شريط فيديو دعائي نشر في اليوم التالي –والذي تناولته عشرات تقارير الأخبار الموثوقة –أمكنت مشاهدة رجال مسلحين يسيرون في داخل البلدة ويرفعون رايتهم السوداء المعروفة فوق مبنى عال مطلي باللون الأبيض. لكنك إذا نظرت عن قرب أكثر إلى شريط الفيديو، فإنك ستجد المقاتلين أنفسهم وهم يعبرون أمام عدسة الكاميرا مرة تلو المرة. وكانت تلك محاولة مكشوفة من جانب المجموعة، حتى تبدو أكبر وأكثر قوة مما هي في الحقيقة بحسب المجلة.

ويضيف التقرير أنه كان من المؤكد بطبيعة الحال أن يتم طرد «تنظيم الدولة» سريعاً وإجبارها على التخلي عن قندلا، والانسحاب إلى الجيب الجبلي حيث ما يزال زعيمها، عبد القادر مؤمن، مختبئاً منذ انشقاقه عن حركة الشباب في تشرين الأول (أكتوبر) من العام ٢٠١٥. هذه هي قصة «تنظيم الدولة» في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية. ويقول التقرير حقق التنظيم عدداً من الانتصارات الرمزية –تعهد بالبيعة من حركة «بوكو حرام» في نيجيريا، والحصول على ولاء فصيل واحد على الأقل من مجموعة «المرابطون» في مالي، ودعم القليل من المنشقين الهامشيين عن حركة «الشباب» مثل مؤمن– لكن «تنظيم الدولة» فشل في الحلول محل تنظيم القاعدة، صاحب الامتياز الجهادي الأول في القارة. ويعود ذلك حسب التقرير في جزء منه إلى أن «تنظيم الدولة» أساء الحكم على الحركات الجهادية التي استهدفها في أفريقيا، وفشل في تقدير قوة صلات هذه الحركات مع تنظيم القاعدة، ودرجة تقدير قادتها لاستقلالهم وحكمهم الذاتي. لكن ذلك حدث أيضاً لأن الحركات التابعة لتنظيم القاعدة ردت بالقتال بقوة ضد التسلل إلى مناطقهم –بينما عرض «تنظيم الدولة» على الحركات التابعة له القليل عندما يتعلق الأمر بالدعم العسكري.

ويرى التقرير أن سرعة التوسع الأولي لتنظيم القاعدة في داخل جنوب الصحراء الأفريقية مثيراً للإعجاب في سرعته واتساعه. ولم يكن للقاعدة تواجد يمكن الحديث عنه عشية هجمات ٩/١١ –فقد تم تفكيك شبكات القاعدة القديمة التي وقفت وراء تفجير السفارتين في كينيا وتنزانيا– ولكن مع حلول العام ٢٠١٤، العام الذي شهد بدء «تنظيم الدولة» في شق طرق داخلية في أفريقيا، كان لدى القاعدة تابعان تنظيميان قويان، وكان بوسعها التعويل على التعاون مع قليل من المجموعات الأخرى ذات الفكر المشابه.

كان تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، الذي كان قد وسع عملياته في العام ٢٠١٤ إلى ما وراء شمال أفريقيا ونقلها إلى داخل السهل الأفريقي، وتنظيم «الشباب» الذي نشط في الكثير من شرق أفريقيا، هما التابعان الرسميان للمجموعة في المنطقة. وضمت الحركات التابعة غير الرسمية لها المجموعة الجهادية المالية، «أنصار الدين»، التي كان لزعيمها إياد آغ غالي، روابط عائلية مع قادة تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، التي اندمجت مع حركة تابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي لإنشاء حركة «المرابطون» التي كان زعيمها، مختار بلمختار، في السابق قائدا لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

ومن الناحية العملية، كانت لتنظيم القاعدة حركات تابعة في عموم السهل الأفريقي وشرق أفريقيا، والتي نفذت هجمات دموية مشهودة خلال هذه الفترة، بما في ذلك الهجوم في العام ٢٠١٣ على مصفاة نفط أميناس في الجزائر، الذي أسفر عن مقتل نحو ٣٩ رهينة، بالإضافة إلى الهجوم على السوق المركزي «ويست غيت» في ذلك العام في نيروبي بكينيا، والذي أسفر عن مقتل ٦٧ شخصا وجرح ١٧٥ آخرين على الأقل حسب التقرير.

لكن الصعود الفلكي لتنظيم «تنظيم الدولة» وضع هيمنة تنظيم «القاعدة» في أفريقيا موضع الشك. ولأنه تغلب على تنظيم القاعدة في العراق وسورية، بدأ «تنظيم الدولة» في إرسال مبعوثين إلى جنوب الصحراء الأفريقية، في محاولة لسرقة الحركات التابعة للقاعدة. وقد لقيت هذه الجهود المساعدة من الشعبية الكبيرة الجديدة التي تمتع بها «تنظيم الدولة»، والتي جاءت في جزء منها نتيجة للانتصارات الكاسحة التي حققها التنظيم. وبحلول ربيع العام ٢٠١٥، كان «تنظيم الدولة» قد كسب ولاء «بوكو حرام» في نيجيريا، بالإضافة إلى ولاء مجموعة منشقة عن «المرابطون» بقيادة الجهادي عدنان أبو وليد الصحراوي. (أصدر بلمختار، الذي احتفظ بالزعامة على جزء من «المرابطون» بيانا يشجب أفعال الصحراوي في العام ٢٠١٥).

ويرصد التقرير بداية تنظيم الدولة لكسب ود حركة «الشباب» الصومالية، وأرسل مبعوثين لتشجيع المجموعة المتشددة الصومالية على سحب ولائها للقاعدة، وقام «تنظيم الدولة» حتى بإنتاج أشرطة فيديو دعائية تظهر أعضاء من «بوكو حرام» وهم يتقدمون للانضمام إلى صفوف الشباب. كما بدأ التنظيم أيضاً في استهداف المصدر الرئيسي لتجنيد المجموعة الخارجي: الشتات الصومالي. وفي تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٥، انشق مؤمن، مع ما يتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ من مقاتليه. ثم في نيسان (أبريل)، تعهدت مجموعة أخرى من مقاتلي «الشباب» السابقين، تدعو نفسها «جبهة شرق أفريقيا» بالولاء لـ«الدولة الإسلامية».

وبعد تضيق الخناق من قبل حركة الشباب المجاهدين على المنشقين يقول التقرير أن تنظيم الدولة متمثل بجبهة شرق أفريقيا المنشقة مني بخسائر كبيرة على يد «الشباب»، بينما لجأ مؤمن ومجموعته الصغيرة من المنشقين إلى مخبئهم القصي في جبال جلجلة في منطقة بنتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي. وغزوهم الأخير لقندلا يعبر عن السيطرة الضعيفة للحكومة الإقليمية في البلدة –وقوة الشرطة المحلية الضعيفة والفاسدة وسيئة الصيت– أكثر مما يعبر عن قدرتهم على تحدي «الشباب» على الهيمنة المناطقية في الصومال. أما في غرب أفريقيا فبحسب التقرير مني «تنظيم الدولة» بتراجعات مماثلة في غرب أفريقيا. وأكد بلمختار، زعيم «المرابطون»، ولاءه للقاعدة وفي الأثناء، تحدى زعيم بوكو حرام، أبو بكر شيكاو، «تنظيم الدولة» من خلال المحافظة على السيطرة المحلية في نيجيريا، مع أن البغدادي قد أزاحه ونصب والي جديد إلا أنه امتنع ورفض. وعندما ادعت صحيفة «تنظيم الدولة»، النبأ، في آب (أغسطس) الماضي أن أبا مصعب البرناوي، ابن مؤسس بوكو حرام، قد عُين قائدا جديدا لفرع «تنظيم الدولة» في غرب أفريقيا، تحدى شيكاو ذلك الإعلان واندلع قتال بين الأطراف. وتخلى شيكاو عن روابطه مع زعيم «تنظيم الدولة»، أبو بكر البغدادي. وبخسارته لشيكاو، يكون «تنظيم الدولة» قد خسر جزءاً ضخما من «بوكو حرام»، وواحداً من أكثر القادة الجهاديين خبرة –على الرغم من غرابة أطواره حسب التقرير. وتساءل التقرير عن تفسير السجل المخيب لتنظيم «تنظيم الدولة» في أفريقيا؟ يقول التقرير ربما قلل قادة التنظيم من تقدير الروابط التاريخية بين العديد من التنظيمات الجهادية الإفريقية وبين تنظيم القاعدة. كما أنهم شعروا بالقلق وترددوا بالتأكيد من دراسة رغبة العديد من القادة الجهاديين الأفارقة في الحصول على حكم ذاتي، وهي مطالب لم تنسجم مع رؤية «الدولة الإسلامية» للسيطرة المركزية من خلال الخليفة. لكن «تنظيم الدولة» فشل أيضاً في دعم مطالباته الخطابية بالولاء ماديا. ومع أنه ساعد «بوكو حرام» في إنتاج أشرطة فيديو دعائية ذات جودة أعلى وقدم بعض الدعم المالي لمقاتليها في جنوبي الصومال، فإن ثمة القليل من الدليل على أن «تنظيم الدولة» أرسل أسلحة أو قوات لتعزيز أي من مؤيديه في جنوب الصحراء الأفريقية. ونتيجة لذلك، عانت المجموعات التي انشقت للانضمام إلى «تنظيم الدولة» في محاولة وضع حد لعلاقات الوضع القائم مع القاعدة –وأفرط العديد منها في تقدير ذاته في العملية. وبحسب التقرير فقد لعب «تنظيم الدولة» لعبة جريئة لمحاولة تحدي تنظيم القاعدة في أفريقيا، لكنه خرج حتى الآن خالي الوفاض هناك. وفي أفضل الحالات، نجح التنظيم في تقسيم المجموعات المرتبطة بالقاعدة، وترك هذه المجموعات وقد ضعفت بسبب الاقتتال الداخلي والنزاعات الإقليمية. وفي أسوأها، استطاع «تنظيم الدولة» في شرق أفريقيا انتزاع بعض المجموعات الفرعية السطحية ذات القدرة المحدودة. وكان تنظيم القاعدة موجودا في جنوب الصحراء الإفريقية قبل وقت طويل من نشوء «تنظيم الدولة»، وسوف يظل هناك لوقت طويل بعد أفول «الدولة الإسلامية».

قيادي في القاعدة يعلق

وفي تصريح خاص للمسرى علق قيادي في تنظيم القاعدة على التقرير المنشور في صحيفة فورين بوليسي حول إرسال القائد عبد الهادي العراقي إلى العراق ليكون سندا للزرقاوي في إدارة الفرع العراقي للقاعدة قائلا أن ما ورد في التقرير من وقائع صحيحة إلى حد كبير، وأن الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– كان يسعى لتقويم مسيرة الجهاد في العراق لكن الظروف لم تتح له ذلك، ودلل القيادي في القاعدة على ذلك بما ورد في وثائق أبوت أباد حيث يتضح أن قيادة القاعدة كانت تحاول تدارك الأمور في العراق، وأضاف أن كل من الشيخ عطية الله الليبي والشيخ أبي يحيى الليبي والشيخ الظواهري كانت لهم رسائل مباشرة للتصحيح وتقويم المسيرة في العراق ومنها ما يتعلق بمحاولة تقليص الصراع مع الطائفة الشيعية وحصر المعركة معهم فيمن يقاتل مع الأمريكان ويساندهم موضحا أن «الحرب المفتوحة» على الطائفة الشيعية وقتل عوامهم بدون تفريق والتفجير في الأماكن العامة كانت أبرز نقاط الاختلاف بين القيادة العامة وقيادة الفرع العراقي، وعن شخصية عبد الهادي العراقي قال القيادي في القاعدة أنه أحد العسكريين المخضرمين ويتصف بالدهاء في إدارة المعارك العسكرية وكان أحد الأذرع العسكرية للشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– وشارك في تثبيت خط الشمال في أفغانستان ضد التحالف الشمالي وكان أبرز القيادات العسكرية للتنظيم بعد معركة تورا بورا.

وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر حضور عبد الهادي العراقي في الساحة العراقية أجاب بأنه كان يحمل توجيهات خاصة وتفصيلية من قيادة القاعدة عن الأسلوب الأمثل للتعامل مع الواقع العراقي أبان الاحتلال الأمريكي وأن الشيخ أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله كان بحاجة لأمثال عبد الهادي العراقي ليساهم معه في إدارة الجماعة وتوجيهها التوجيه الأمثل مشدداً على أن الشيخ الزرقاوي كان يحاول تدارك الأمور لكن ضيق الوقت وظروف المعركة لم يمكناه من ذلك مستشهدا على ذلك بأن الزرقاوي بعد أن وصله من الشيخ الظواهري منع قطع الرؤوس التزم مباشرة وأصدر أمراً عاما بوقف هذا النوع من العمليات فضلاً عن تصويرها ونشرها ولم تعد هذه المشاهد إلا في ولاية أبو بكر البغدادي الذي أعلن تمرده على القاعدة عام ٢٠١٤.

مستدركاً بأن محاولة الربط بين الشيخ الزرقاوي وأبي بكر البغدادي مغالطة وقع فيها التقرير فلم يكن الشيخ الزرقاوي حتى وإن اختلف مع قيادة القاعدة في بعض المسائل يحمل الفكر التكفيري الذي وصل له «تنظيم الدولة» حسب وصفه، وأضاف «الشيخ الزرقاوي كانت تربطه علاقة جيدة بقيادات القاعدة وهو ما يسهل التعامل معه وكان يتقبل النصيحة ويتصف بصفات التواضع والاحترام لقيادات المجاهدين أما أبو بكر البغدادي فقد أرسل الشيخ أسامة بن لادن في مراسلات داخلية كشف عنها ضمن وثائق أبوت أباد يستفسر عنه وعن شخصيته فقد كان جديداً على الساحة بكل ما تعنيه الكلمة».

واستشهد القيادي في القاعدة بما وصفه بالتباين بين منهج الزرقاوي والبغدادي حيث قال أن الزرقاوي لم يكن يكفر العلماء أما مذهب البغدادي اليوم فهو تكفير العلماء والدعوة والتحريض لقتلهم، كما أن الزرقاوي لم يكفر جماعة الإخوان المسلمين بينما يكفر اليوم «تنظيم الدولة» أغلب الجماعات الإسلامية الموجودة في الساحة.

وقال القيادي في القاعدة للمسرى أن كثير من بذورة الانحراف الفكري كانت في سجن بادوش وأبو غريب حيث تولى زمام الأمور الشرعية والفكرية عدد من ضباط وقيادات البعث السابقين من أمثال أبو علي الأنباري فأحدثوا ما سماه «كارثة فكرية نرى نتائجها اليوم» حسب وصفه.

قائد كان يمكنه منع انحراف تنظيم الدولة

منذ ما يقرب من ١٠ أعوام، أُرسل مبعوث من تنظيم القاعدة لكي يطلب مَن الشيخ أبي مصعب الزرقاوي أن يسلط العمليات على عدو واحد وعدم التوسع في العمليات الجهادية، وتحدثت فورين بوليسي عن ملابسات الرحلة للمبعوث من تنظيم القاعدة وقالت المجلة أن قصة فشل الرحلة، هي السبب في نشأة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وبدأت القصة من مدينة غازي عنتاب التركية حيث أوقفت الشرطة في المدينة التركية، نتيجة معلومات حصلت عليها أن أشخاصا يحملون جوازات مزورة، ويستقلون سيارة تحمل رقم ٧٩ –٠٠٦٤، بحسب تقرير نشرته فورين بوليسي.

وبدأت المعلومات السرية التي أدلى بها المتصل تتجلى آثارها؛ إذ اعترضت سيارة الشرطة في مساء يوم ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول السيارة التي تحمل الرقم المبلغ عنه، في الزاوية الجنوبية الشرقية من جامعة غازي عنتاب. وكان بداخل هذه السيارة رجلان وسيدة وأربعة أطفال.

وبدأ التحقيق الرسمي مع الرجل الذي أطلق على نفسه رضائي بعد أن تم تفتيشه والسماح له باستدعاء محام في الساعة ٢٣:٠٠ يوم ١٦ أكتوبر/تشرين الأول. وبعد تفتيش المتهمين وتفتيش سيارتهم وجد أفراد الشرطة بحوزتهم ما يقرب من ١٠٦٢٥ دولار وجهازي هاتف محمول، وشريحتي هاتف، ومصباحاً يُثبت على الرأس.

تقول المجلة في التقرير في الحقيقة، هذا الرجل الذي حجزته شرطة غازي عنتاب يُعرف باسم «عبد الهادي العراقي»، وأنه كان في سعي حثيث إلى تأكيد سلطة تنظيم القاعدة على المجموعة التابعة للقاعدة في العراق.


الشيخ أبو مصعب الزرقاوي

القائد عبد الهادي العراقي

وببقاء عبد الهادي محتجزاً في مركز الشرطة، فإنه قد تأكد من أن مهمته قد فشلت، لكن من غير المرجح أنه قد عرف وقتئذ إلى أي مدى قد فشلت. وبإلقاء القبض على «عبد الهادي»، خسر تنظيم القاعدة أحد أهم عناصره القوية التي أرسلت في مهمة جريئة لفرض سيطرتها على المجموعة العراقية المنتسبة إليها، وهو التنظيم الذي سيتطوّر في نهاية المطاف ليُشكل حركة تنافس تنظيم القاعدة على قيادة الحركة الجهادية.

وتقول المجلة أن الإعلان عن قيام تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق» من قبل التنظيم التابع للقاعدة في العراق جاء قبل يوم واحد فقط من اعتقال عبد الهادي.

وعن القائد عبد الهادي العراقي فقد وصل واسمه نشوان عبد الرزاق عبد الباقي إلى باكستان في أوائل تسعينيات القرن الماضي، بعد فترة وجيزة من انسحاب الاتحاد السوفييتي من أفغانستان. كان نشوان كرديا من مدينة الموصل العراقية، خدم في صفوف الجيش العراقي أثناء الحرب بين إيران والعراق. واختلفت «كنيته» في السنوات التالية؛ فأحياناً كان يُدعى «عبد الهادي الموصلي»، وأحيانا أخرى كان «عبد الهادي الأنصاري»، لكن أخيرا عرفه الجميع باسم «عبد الهادي العراقي».

وبحلول عام ١٩٩٨، كان عبد الهادي نجماً لامعاً في تنظيم القاعدة. فقد أدار دار ضيافة للتنظيم في كابل، وكان أحد ستة عرب كانوا محاورين في لجنة الاتصال العربية مع طالبان. وكان اسمه على القائمة القصيرة للأجانب في «مجموعة باميان»، والتي يزعم المحققون الأميركيون أنها تعني مشاركته في عملية تنظيم طالبان الشهيرة بتدمير تمثالي بوذا في باميان في مارس عام ٢٠٠١. وفي يونيو عام ٢٠٠١، كان عبد الهادي أحد عشرة أفراد في مجلس شورى تنظيم القاعدة، وهو كيان استشاري لأسامة بن لادن.بحسب التقرير.

ولعب عبد الهادي أيضاً دوراً ثانوياً، لكنه محوري، في تبني القاعدة لأبي مصعب الزرقاوي، الأردني الذي صار أباً روحيا لتنظيم «الدولة الإسلامية». وبحسب المجلة كانت علاقات عبد الهادي مهمة عندما حوّل الزرقاوي اهتمامه للعراق بدلا من أفغانستان بعد هجمات ١١ سبتمبر/أيلول.

بحسب التقرير عندما طلب الشيخ الزرقاوي دعماً مالياً من القاعدة في عام ٢٠٠٣، تردد عبد الهادي، ظاهريا لقلقه أن يتم الاستيلاء على المصادر المالية المحدودة أثناء نقلها. وفي النهاية أرسل عبد الهادي مبعوثين للتفاوض مع الزرقاوي، وكان أكثرهم نجاحا باكستاني من إقليم بلوشستان واسمه حسن غول.

عندما التقى غول بالزرقاوي في يناير عام ٢٠٠٤، شرح الشيخ الزرقاوي إستراتيجيته في المرحلة القادمة في العراق، وكان ينوي إلى جانب الحرب ضد الاحتلال الأمريكي اغتيال قادة سياسيين ودينيين شيعة. ونقل غول أنباء هذه الخطة إلى عبد الهادي، والذي أجاب، طبقاً للملخصات للمحادثة نشرتها لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأميركي، أنه «يعارض أية عمليات في العراق تروّج لإراقة الدماء بين المسلمين». وبعد أن ألقت قوات محاربة الإرهاب الكردية القبض علي غول في عام ٢٠٠٤ وهو يغادر العراق، أخبر محققي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أن عبد الهادي «نصح الزرقاوي بعدم تنفيذ تلك العمليات».

كانت مخاوف عبد الهادي مضاعفة بحسب التقرير، فكان معارضاً لرؤية الشيخ الزرقاوي الإستراتيجية والتي قد تساهم بتكثير الأعداء واستعجال الصراع مع الشيعة والانشغال بهم إلى جانب الانشغال بالاحتلال الأمريكي مما يشتت الجهود، لكن بسبب طول المسافة وفشل الاتصالات بين الطرفين لم يكوّن عبد الهادي صورة واضحة عن تطور الأحداث في العراق. وكان من الصعب تقييم خطة الزرقاوي، فضلاً عن انتقادها.

وكان من حسن حظ عبد الهادي أن الكثير من أفراد القاعدة كانوا متحمسين للسفر إلى العراق للجهاد هناك. وأمل قائد القاعدة أنه في حال تمكنه من زرع عناصر موثوق بها في المكان، يمكن تكوين صورة أوضح للبيئة التنفيذية هناك وبالتالي تصبح له أفضلية في مقابل الزرقاوي. وعليه أمر عبد الهادي حسن غول بالتطرق إلى الموضوع مع الزرقاوي، وتحديد طريق يسلكه المقاتلون في رحلتهم إلى العراق. كانت للزرقاوي نزعة مستقلة متأصلة، لهذا كان الموضوع حساساً، لكنه أبدى انفتاحاً للفكرة وطلب أفراداً ذوي مهارات تقنية خاصة.

مدفوعاً باستعداد الزرقاوي للتعاون، اقترح عبد الهادي شيئاً أكثر جذرية: سيأتي هو شخصياً إلى العراق. لكن الشيخ الزرقاوي، طبقاً لتقرير لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، فسّر لغول أن «هذه ليست فكرة جيدة، لأن العمليات القائمة في العراق مختلفة كثيراً عن التي يديرها عبد الهادي في أفغانستان».

وبحسب التقرير ففي أكتوبر من عام ٢٠٠٤، بايع الشيخ الزرقاوي الشيخ أسامة بن لادن أخيراً، لكن بشروطه الخاصة. شرح الزرقاوي أنه أبدى خضوعه فقط لأن «أخوته الموقرين في القاعدة فهموا إستراتيجيته وفتحوا قلوبهم لخطتنا» ومن هنا وُلد «تنظيم القاعدة في العراق»، وحُكم لاستراتيجيته. وكذلك استمر سعي القاعدة إلى التحكم في الزرقاوي. وفي رسالة تعود ليوليو/تموز عام ٢٠٠٥، حذّره الشيخ أيمن الظواهري، وكان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة آنذاك، من استبعاد العراقيين وأمره «بتجنب المجازر». وبعد أن نشر مدير الأمن القومي الأميركي جون نيغروبونتي نسخة من الرسالة في سبتمبر ٢٠٠٥، قال المتحدث باسم الزرقاوي إنها مزورة، قائلاً إنها «بلا أساس سوى مخيلة سياسيي البيت الأسود وعبيدهم».

مؤسسة السحاب تنشر دروسا بلغة الأوردو لعدد من القادة الراحلين



تتناول الدروس الأصول والمفاهيم والأحكام الشرعية المتعلقة بعبادة الجهاد

■ حسن بامحسن – المسرى

نشرت مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لقاعدة الجهاد سلسلة من المواد الإعلامية الخاصة بفرع تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، حيث نشرت المؤسسة الإعلامية سلسلة من دروس سورة الحجرات للشيخ خبيب رحمه الله.

كما نشرت المؤسسة دروساً شرعية بلغة الأوردو للأستاذ أحمد فاروق رحمه الله الذي كان يتولى قسم الأوردو في مؤسسة السحاب الإعلامية قبل أن يتولى نيابة الأمير العام لفرع القاعدة في شبه القارة الهندية الذي أعلن عنه في سبتمبر ٢٠١٤م.

وبحسب مصادر إعلامية فإن الأستاذ فاروق قتل في غارة أمريكية في منطقة وزيرستان الحدودية في باكستان.

وتعنى مؤسسة السحاب الإعلامية بزيادة الوعي والتثقيف والتربية وبناء المفاهيم الصحيحة حول فريضة الجهاد.

مؤسسة الكتائب تنشر الجزء الثاني والعشرين

من سلسلة إصدارات من الذاكرة

■ صويلح أحمد – الصومال

نشرت مؤسسة الكتاب الحلقة ٢٢ من سلسلة اصدارات من الذاكرة وظهر فيه الشيخ «علي محمود راجي» الناطق الرسمي باسم حركة الشباب المجاهدين وهو يلقي كلمة أمام مجموعة من المجاهدين في إحدى الجبهات.

وبدأ الشيخ «علي ديري» في كلمته التحريضية قائلا «أيها الإخوة إنه من المعلوم لديكم أن الله اصطفى من بيننا إخوانا كثيرين لاقوا حتفهم في هذا الطريق وقد تعاهدنا معهم على الثبات وإكمال المسير، ويجب علينا أن لا ننقض العهد وأن لا نخون الأمانة بعدهم، وإن انتكسنا عن هذا السبيل وتثاقلنا إلى الأرض واستحببنا الحياة الدنيا وتقاعدنا مع الخوالف فهذا يعتبر نقضا لعهدهم، وليس نكث عهود الأحياء مثل نكث عهود من لقي الله».

وأضاف الشيخ في كلمته وهو يحرض المرابطين «إن المسافة بيننا وبين العدو أقل من ٣٠ كيلومتر والرباط في هذا المكان





الشيخ علي محمود راجي

من أفضل الأعمال والقربات إلى الله، وقد ورد في فضل الرباط وملازمة الثغور من الأحاديث ما قد تعلمتم من خلال الدروس، ويكفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها)، ولا تنال هذه المنزلة الرفيعة والأجر الجزيل بالعلم أو بالعقل أو ببذل المال وإنما الرباط هو محض فضل الله على عباده يؤتيه من يشاء».

وحذر الشيخ المرابطين في الثغور من أن تضيع أعمالهم بعدم الإخلاص « أيها الإخوة إن الجهاد عمل شاق كما تعلمون وإن أعظم خسارة في الدنيا والآخرة هي أن تصبح أعمالنا يوم القيامة هباء منثورا، وعدم الإخلاص هو أول ما يحبط العمل، وإذا لم يتوفر في أعمالنا شرطان فلن يقبل منا، الشرط الأول هو أن يكون العمل خالصاً لله، والثاني أن يكون صوابا، والإخلاص هو تجريد النية لله عز وجل».

كما حرض الشيخ المجاهدين وأوصاهم بطلب العلم الشرعي قائلا «بفضل الله قد تيسرت سبل الدعوة والاستفادة العلمية، والحمد لله طلاب العلم والمعلمون منتشرون بينكم فلنجتهد في طلب العلم الشرعي، ويسرنا كثيرا حينما نسمع عن المستوى العلمي في الجبهات والجهود الجبارة التي يبذلها المرابطون في التعليم والدعوة والتحفيظ والمسابقات العلمية، فلنحافظ على هذه الفرصة الثمينة ولنستغل الأوقات في طلب العلم ما عدى أوقات القتال».

ترجمة الشيخ المجاهد عبدالحق التركستاني أمير الحزب الإسلامي التركستاني

طلب العلم في تركستان وشارك مع الإمارة الإسلامية بأفغانستان

■ المسرى – متابعات

نشرت المكتبة الجهادية ترجمة الشيخ المجاهد عبدالحق التركستاني الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني، وبحسب الترجمة فقد ولد الشيخ في عام ١٩٧١ ونشأ في أسرة متدينة، ووالده مزارع «فلاح»، دخل الشيخ مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وعمره ٤ سنوات وطلب العلم على يد جده ودخل المدرسة الحكومية مجبراً في العام ١٩٧٥ ودرس فيها حتى العام ١٩٨٠ وكان يدرس الشيخ في النهار في المدرسة الحكومية وبالليل في المدرسة الدينية.

رحلة الشيخ في طلب العلم في تركستان بدأت في المرحلة على يد بعض العلماء حيث درس بعض الكتب الشرعية المعروفة في تركستان ومنها: «مهمات المسلمين، مبين الإسلام، كتاب في الصرف، أحكام قراءة القرآن، رسالة في الوضوء».

وفي عام ١٩٨٠ م هرب من المدرسة الحكومية إلى مديرية «قارقاش» حي «زاوى» قرية «جاي ترك»، وطلب العلم عند العالم «عبد الله مخدوم حاجي»، ودرس عنده علوم الصرف والنحو وبعض كتب الفقه: «من مختصر الوقاية إلى الهداية» على المذهب الحنفي، وكتاب «الشفا في علوم اللغة العربية» حتى عام ١٩٨٤ م، ثم رجع إلى قريته؛ ثم توجه إلى الشيخ واستاذه الأول «سعيد محمود خان مخدوم حاجي» ودرس عنده كتابي: «اللؤلؤ والمرجان، مشكاة المصابيح» حتى عام ١٩٨٦م ، وعندما أراد سعيد محمود خان مخدوم حاجي الذهاب إلى الحج سلمه للأستاذ العالم «محمد توختي آخند خليفة» في مديرية «كرية» في مدينة «مُغالا»، ودرس عنده حتى عام ١٩٩٠ م الكتب الآتية: «تكملة مشكاة المصابيح، تفسير الجلالين، صفوة التفاسير، تفسير البيضاوي، هداية النحو، الكافي، ألفية بن مالك، ومن المنطق إيسا غوجي، قال أقول، وفي البلاغة مفتاح التلخيص» وبعدها بدأ الشيخ يدرس حوالي ١٥ طالبًا.

وبسبب صعوبة الظروف في مديرية «جوما» من قبل الشيوعيين في مطلع عام ١٩٩٥م انتقل الشيخ إلى عند الأستاذ العالم «محمد ذاكر آخند خليفة» ودرس عنده كتاب «الفرائض والمواريث» وكان هذا الرجل صاحب عقيدة سلفية حسب ما ورد في الترجمة.

وفي شهر رمضان من عام ١٩٩٦ بدأت الحكومة في حملة اعتقالات واسعة لمدة ١٠٠ يوم وقبضت على كثير من الشباب المسلم ومنهم ابن عمة الشيخ «عبد الرحيم مخدوم» بتهمة الاشتغال بالدعوة إلى الله بغير تصريح من الحكومة، وحُكم عليه بالسجن سنة ونصف، وكان سبب ذلك أن سُرقت بعض الأسلحة من الشرطة في ولاية «كورلا». وكان الشيخ مطلوب لدى الشرطة الشيوعية ولذلك سافر من القرية إلى العاصمة «أرومجي» للحصول على جواز السفر وكانت الأوضاع الأمنية مشددة في مداخل ومخارج المدن بسبب سرقة الأسلحة من الحكومة.

وبعد أن سجن الشيخ خرج من السجن وقرر الهجرة، فسافر من مطار أرومجي متوجها إلى باكستان وعندما وصل مطار إسلام آباد قبل صلاة الظهر تقابل مع طالب تركستاني ورحّب بالشيخ وتعرف عليه، وسأل الشيخ لماذا جاء إلى باكستان؟ فقال له خرجت للإعداد في سبيل الله والجهاد. فقال له متبسمًا: «جهز نفسك لنذهب إلى الجامعة الإسلامية في إسلام آباد».

بعد أن سافر الشيخ من باكستان إلى أفغانستان ذهب إلى المعسكر مع بعض الإخوة العرب وكان منهم الشيخ أبو عبد الله المهاجر (مسؤول المعهد الشرعي) في المعسكر، ووصل المعسكر وكان في استقباله الأخ أمير المعسكر وبدأت الدورة التأسيسية، يقول الشيخ «لفت نظري أن الإخوة في المعسكر يُعاقبون من يتخلف عن صلاة الجماعة، وفي إحدى المرات تأخرت عن تكبيرة الإحرام فعاقبني المسؤول بالصعود إلى «جبل الزكيويك» وفرحت بهذا التعزير لحرصهم على صلاة الجماعة».

وبعد شهرين من التدريب حضر الأخ أبو محمد (حسن مخدوم رحمه الله) إلى المعسكر وتعرَّف عليه الشيخ لأول مرة، وكان معه الإخوة عبد القادر أحمد، ومختار أفندي، وقاري يوسف، وكنا حوالي عشرة أشخاص في المعسكر. وأطلعنا على أحوال الإخوة في الخارج وما انتهت إليه رحلته.

الشيخ عبد الحق التركستاني

يقول الشيخ: «وبعد أن انتهينا من الدورة التأسيسية أخذنا دورة التكتيك، وحاولت الاتصال بالإخوة في تركستان لأحرّضهم على الهجرة، ولكن منعني الأخ مسؤول المركز في خوست بسبب أن مدتي المقررة في المعسكر لم تنته بعد».

يقول الشيخ عن أولى مشاركاته العسكرية مع حركة طالبان «بعد ذهاب الإخوة التركستانيين بحوالي عشرة أيام حضر الأخ أمير الجبهة مع بعض الإخوة وباتوا معنا في نفس المركز، وفي الساعة الثانية صباحًا قمت على صياح المنادي: «استيقظوا»، وبعد أن خرجنا من الخندق كانت طلقات مدافع العدو ترمي على مركزنا، ووقفنا مندهشين ونادى فينا أحد الإخوة ألا تريدون الشهادة؟ لماذا أنتم واقفون؟

وتشجّعت وتقدّمت إلى الأمام ونقلت قذائف الدبابة بالقرب من الدبابة وقذائف مدفع ٧٥، وبدأنا نرد عليهم بقوة ولكن العدو لم ينسحب وعلمنا أن العدو استولى على مركز للطلبة فوق تبة مرتفعة مطلة على مركزنا، وفي الصباح لم نستطع أن نرفع رؤوسنا من كثرة الرماية. وبعد صلاة العصر جمعنا الأخ الأمير ووعظنا وذكرنا بأننا لا ندافع عن دين الله فقط ولكن ندافع عن الأرض أيضا، وإن تركنا مواقعنا وانسحبنا يصل العدو إلى كابل من أجل ذلك لن نترك هذه التبة أبدًا، وإن اضطررنا إلى الانحياز ننحاز قليلا إلى الأسفل ثم نعود إليها مرة ثانية ولا نتركها للعدو أبدًا بإذن الله.

ووزعنا الأسلحة، وكنتُ معاونًا للرامي على مدفع الزكيويك، وبعد صلاة المغرب بدأنا الهجوم على العدو بالدبابة وبمدفع (BM) والزكيويك، وهجم الطلبة من أسفل الجبل على العدو واستمرت العملية ساعتين تقريبًا، ثم رأينا طلقات الرسام (المضيئة) تخرج من فوق المركز فكبر الإخوة جميعًا، فسألتهم ماذا حدث؟ قالوا: فتح المركز، والحمد لله.

وعرفت لأول مرة أن الطلبة إذا فتحوا مركزًا يرمون طلقات الرسام، فكنت مسرورًا جدًا، وكانت هذه أول عملية عسكرية أشارك فيها. وكانت أيضا أول مرة أرى فيها شهيدًا من الطلبة استشهد فوق الجبل، وذهبت وحملته مع الطلبة فوق نقالة الجرحى إلى مركزنا».

وفي شهر نوفمبر ١٩٩٩ جمع أبو محمد الإخوة أعضاء الشورى ودعا الشيخ معهم وقال: نحن قررنا أن ندخلك في عضوية الشورى. فدُهش الشيخ لهذا الخبر وقال الشيخ: أنا لا أستطيع أن أتحمل عبء هذه المسؤولية ولست كفأ لها، فرفض عذري وأصر على دخولي مجلس الشورى.

ثم تنقل الشيخ بين مناطق القتال ومعسكرات المجاهدين يلقي الدروس الشرعية والعسكرية في شمال أفغانستان وفي بداية عام ٢٠٠١ جاء أمر من أمير المؤمنين بتحطيم صنم بوذا في ولاية باميان، فقام والي هرات المولوي عبد الحنان بتحطيم بعض الأصنام الصغيرة في ولايته وحرقوا الكتب الشيوعية التي وجدوها، وجاء الشيخ عبدالحق إلى غرفته وكان بجوارهم وقال له: «لماذا لم تدعونا للمشاركة في هذا العمل؟»، وذكر أن أمير المؤمنين رجل مخلص وصادق وهبنا الله إياه وهذه نعمة عظيمة يجب أن نشكر الله عليها. وعيّن ابن عمر مسؤولا عسكريًا بدلا من عبد الجبار –رحمه الله–، وأخبرني أن أمير المؤمنين فتح لنا معسكرًا في جلال آباد، وأخبرني أنني سأنتقل إلى المعسكر مسؤولا عليه. حسب قول الشيخ.

طالبان باكستان تنشر إصداراً عن عملياتها ضد الجيش الباكستاني في بلوشستان

■ المسرى – متابعات

نشر المكتب الإعلامي لحركة طالبان باكستان إصداراً جديداً بعنوان «الشفاء البلوشستان» يعرض سلسلة من جرائم الجيش الباكستاني ضد المسلمين، ويوثق عمليات المجاهدين ضد الجيش في بلوشستان.

عرض الإصدار في البداية جانباً من مظالم الجيش الباكستاني والدوائر الأمنية على عامة المسلمين العزل في بلوشستان، وظهرت مسلمة في الإصدار تتحدث عن الظلم الواقع عليها من قبل الجيش الباكستاني، وتتحدث أن والدها أمضى سنوات في السجون السرية التابعة لحكومة باكستان، وبعد خروجه هاجم الجيش الباكستاني والدها وقتلوه بدم بارد.

كما عرض الإصدار العمليات الجهادية لحركة طالبان باكستان على الدوائر الأمنية والتي هي عبارة عن عمليات استهداف –تفجير عبوات ناسفة إضافة إلى العمليات الاستشهادية–.

وفي نهاية الإصدار وضعت رسالة صوتية مختصرة باللغة الأردية موجهة إلى عامة بلوشستان من مسئول حركة طالبان باكستان في بلوشستان القائد بير عين الزمان اخوندزاده.



مؤسسة عمر الذراع الإعلامي لطالبان باكستان

سلسلة رسائل ما قل ودل: رسائل السيف 4

رسالة للمجاهد الفرد «إعمال السَّيف»

● للكاتب: «أبي مريم الأزدي – أحمد عبد اللّه الزهراني– خرسان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذه رسالة قليلة المباني كثيرة المعاني؛ فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيُمل. أكتبها لرجالات الجهاد الفردي خاصة. أدعوهم فيها إلى «إعمال السيف» في أئمة الكفر «المنسيين» ! من المنصرين والمستشرقين.

كن مشعلاً في جُنْح ليل حالك
يهدي الأنامَ إلى الهُدى ويُبينِ
وانشط لدينك لا تكن متكاسلا
واعمل على تحريك ما هو ساكنُ

فهما على التحقيق وجهان لعملة واحدة، وبمنزلة السمع والبصر للغزو والاستعمار، وهما أشد على الإسلام وأهله من غيرهم وألد، وحملاتهم على العالم الإسلامي أقوى من الحملات العسكرية وأنكى؛ وباختصار هما «أساس كل بلية ومبدأ كل فتنة ورزية».

ولهذا كان قتلهم أولى واستهدافهم أنكى، والكتابة فيهم أطيب والتحريض عليهم أوجب، والقاعدة فيهم «إعمال السيف خير من إهماله» !!

اضرب بسيفك ضربة مذكورة
فيها أداء أمانة ووفاء

يقول شيخ الاسلام في الصارم المسلول: «والمحاربة باللسان في باب الدين قد تكون أنكى من المحاربة باليد ... ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقتل من كان يحاربه باللسان مع استبقائه بعض من حاربه باليد».

ويقول: «ما يفسده اللسان من الأديان أضعاف ما تفسده اليد؛ فثبت أن محاربة الله ورسوله باللسان أشد، والسعي في الأرض لفساد الدين باللسان أوكد».

ويقول ابن القيم أحكام أهل الذمة: «ولا ريب أن الطعن في الدين أعظم من الطعن بالرمح والسيف».

فيا أخ الإسلام :

متى التوحيد في جنبيك ينتصرُ ؟ ..
متى بركانك الغضبيُّ للإسلام ينفجرُ ؟ ..
فلا يُبقي ولا يذرُ

قال تعالى: «فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك».

يقول الإمام ابن حزم: «وَهَذَا خِطَابٌ مُتَوَجِّهٌ إِلَى كل مُسْلم، فَكل أحَدٍ مَأْمُورٌ بِالْجِهَادِ وَإِنْ لم يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ».

فاستعينوا بالله إخواني ولا تعجزوا، وانفذوا على رسلكم ولا تلتفتوا، «وأشعروا قلوبكم الجرأة؛ فإنها سبب الظفر، وأكثروا من ذكر المظالم؛ فإنها تبعث على الإقدام»، والتزموا الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله) فبها «تحمل الأثقال، وتكابد الأهوال، وينال رفيع الأحوال».

ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين.

* للأهمية أرجو الاطلاع على رسالة (من لهؤلاء؟)، وكذلك رسالة (دفع الرين) للشيخ أبي يحيى رحمه الله.



الأخـــــيرة

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
masra_m

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق



وبقيت كلمة



«أين الله»؟!

للكاتب: أبو ماجد الخبوبي

في مطلع ديسمبر الجاري سيطرت القوات المحسوبة على ثوار ليبيا على آخر الأحياء في مدينة سرت الساحلية وأعلنت بذلك عن طرد مقاتلي «تنظيم الدولة» بعد سيطرتهم عليها طيلة سنة ونصف، وليس المهم أن حربا دارت وانتهت بخسارة أحد الفريقين فهذا يتكرر دائما، ولكن المهم أن ندرس أسباب الخسارة لنتعلم.

الحركة الجهادية بشكل عام تحتاج إلى أن تقف على تجاربها أولاً ثم على التجارب الأخرى لغيرها من التيارات والتنظيمات والأحزاب وأنا وإن كنت أرى أن ظاهرة «تنظيم الدولة» خارج سياق «التنظيمات الجهادية» وأن مشروعهم منطلق من «أطماع الملك الجبري العضوض» وبالتالي فدراسة حالتهم تحتاج إلى عناية خاصة بالمنطلقات ودلائل الأساليب المستخدمة وما يتبع ذلك من نتائج إلا أن قراءة تجربتهم من الأهمية بمكان.

في ليبيا يمكن للجميع أن يأخذ العبرة من مسيرة «تنظيم الدولة» الذي حاول أن يبني مشروع «الملك والسيطرة» وانتهج لذلك أبشع الأساليب وكفر مخالفيه وشيطن الناس؛ ففشل فشلا ذريعا وانهدم مشروعه بعد أن حاول إقناع الناس أنه أقام «الخلافة» التي «تتمدد» وأن على جميع المسلمين بيعتها ويأثم من يتخلف عن ذلك!.

شاهدت عددا من المقاطع المنشورة حول معركة سرت منها مقاطع لأسرى من «تنظيم الدولة» وقعوا بيد الثوار وكل المشاهد تنبئ بشيء واحد، هو الرغبة في الانتقام وقد آلمتني هذه المقاطع المنشورة كما آلمتني من قبل الأفلام التي صدرت عن «تنظيم الدولة» التي ملئت بأبشع الأساليب في القتل والسحل والاستفزاز غير المبرر، وبشكل عام فلا يقدم على الإساءة للأسير إلا من قلت مروءته وضعفت نخوته ونزعت منه صفات الشرف والفروسية، وإلا فقل لي ما هي الفائدة من الإساءة إلى الأسير أيا كان، في الشريعة الإسلامية يوكل أمر الأسير إلى الأمير الشرعي وله خيارات إما القتل أو المن أو الفداء، أما التعدي على الأسير بالضرب أو الإهانة أو الشتم فالأصل أنها ليست من أخلاق الإسلام.

وقد بالغ الإسلام في إكرام الأسير حتى وصف المؤمنين بخير أعمالهم (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما وأسيراً) لكن من يقنع «تنظيم الدولة» بأخلاق الحرب ومن يستطيع منع خصومهم من الانتقام والمعاملة بالمثل؟.

الأمر الأكثر إثارة فيما رأيت من المقاطع هو القبض على من يوصف بـ «القيادي» في «تنظيم الدولة» بسرت المدعو «يوسف أمليطان» فإضافة إلى الاعتداء الجسدي عليه من قبل الثوار والإهانات الموجهة له لفت نظري أن أحدهم يسأله «أين الله؟!»..

«أين الله» سؤال غريب عجيب لم يستطع «أمليطان» أن يستوعبه فأجاب مندهشا «في السماء» فكرر عليه السؤال «أنتم في تنظيم الدولة ما هو اعتقادكم أين هو الله؟» وأجاب «أمليطان» مرة أخرى بأنهم يعتقدون أنه في السماء.

هنا في هذا اللحظة علمت يقيناً أن «تنظيم الدولة» لم يفقد في ليبيا سرت فقط ولو كان الأمر كذلك لهان وسهل فالحرب كر وفر ويوم لك ويوم عليك.. لكن ما فقده «تنظيم الدولة» هو الثقة فيه وفي دعوته وفي مشروعه.

عندما تمارس أبشع أنواع القتل وتتبنى تكفير المخالفين ثم توثق وتنشر بكل حماقة صور القتل البشع والسحل والتنكيل بمن تتهمهم بـ «الردة» ثم تقطع رؤوسهم وتعلقها في الميادين العامة وتتفنن في إخراج اللقطات المرعبة والمخيفة والمستفزة عندما تفعل كل ذلك فلا تستغرب أن يشك الناس في دينك وعقلك ومعتقدك وأن يبالغوا في ذلك فيعتبرونك زنديقا ملحدا لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر.

الذي سُحل أخوه أو ابن عمه أو صُلب أبوه أو جاره أو قُتل شيخه على يديك دون مبرر واضح لا تتوقع منه أن يحسن الظن بك أو بمشروعك، والناس بشكل عام لا تتقبل كل هذا الكم من الاستفزاز والأساليب البشعة ولا يمكن أن تستوعب أن ما يحدث على يدي «تنظيم الدولة» من تكفير وإجرام بحق مخالفيهم من المسلمين هو منهج «الإسلام» الذي جاء به محمد بن عبد الله -عليه الصلاة والسلام-.

رصيد كل جماعة أو حزب أو منظمة أو دولة بين الشعوب المسلمة هو ما تمتلكه من حسن السمعة والدعوة الراشدة الحكيمة الرحيمة وإذا فقدت السمعة والدعوة فعليها السلام فالقوة العسكرية ليست كل شيء.

ظهور خلافات جماعة الإخوان في مصر إلى العلن

صراع بين القيادة القديمة للجماعة والقيادة الشبابية حول استراتيجية الجماعة والقيادة

المسرى – متابعات

لم تعد خلافات جماعة الإخوان والأزمة بين قيادتها حبيسة مقرات الجماعة، فقد ظهرت للعلن بعد الاجتماع لمجس شورى الجماعة والذي عقد في القاهرة الاثنين الماضي، وظهرت بعد إعلان البيان الذي خرج من الاجتماع ردود الفعل العلنية من القيادات القديمة والجديدة حول الانقسام الذي يتمحور حول شرعية القيادة القديمة والجديدة وعن أحقية من فيهما بإدارة أمور الجماعة إلا أن مراقبين يرون أن الاختلاف ليس حول القيادة وإنما ذلك يُخفي أسباب الانقسام الحقيقية وهي الخيار الاستراتيجي للجماعة التي تراه القيادة الشابة ليس سوى الثورة بكل وسائلها المتاحة لإسقاط النظام بما في ذلك الخيار العسكري، بينما تراه القيادة القديمة الحفاظ على نهج الجماعة في التغيير السلمي وعدم التنازل عما تسميه «ثوابت الجماعة».

الخلاف وصل أقصاه عندما نفت القيادة القديمة عقد الاجتماع ورفضت الاعتراف بقراراته، ما كرّس الانقسام بين الجناحين المتنافسين على قيادة الجماعة منذ عامين.

وكان الطرف المخالف للقائم بأعمال مرشد جماعة الإخوان محمود عزت عقد اجتماعاً لمجلس شورى الجماعة في القاهرة، إلا أن جبهة عزت سارعت إلى نفي تلك الأنباء، مؤكدة في بيان أن من أعلن هذا الاجتماع «أعفي من منصب الناطق باسم الجماعة، وهو لا يمثلها».



تأسست جماعة الإخوان بعد سقوط الخلافة الإسلامية على يدي الشيخ حسن البنا

وأعلن المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين، المحسوب على جبهة القيادات القديمة، طلعت فهمي، أن المتحدثين باسم الجماعة هم القائم بأعمال المرشد العام محمود عزت، ورئيس اللجنة الإدارية العليا المنتخبة وعضو مكتب الإرشاد محمد عبد الرحمن، ونائب المرشد العام إبراهيم منير، والأمين العام للجماعة محمود حسين، والمتحدثون الإعلاميون الرسميون.

وشدد «فهمي» -في بيان له- على أن موقع «إخوان أون لاين» هو الموقع الوحيد المعبر رسميا عن جماعة الإخوان، لافتا إلى أن «الجماعة تذكر أبناءها بالثبات على أدبياتها والحفاظ على رباط الأخوة».

وكان مجلس الشورى المحسوب على القيادات الشبابية قد أصدر بيانا الثلاثاء الماضي عقب اجتماع مجلس الشورى وقال فيه إن مكتب الإرشاد المؤقت سيكون برئيس من داخل مصر، وتشكيل أعضاء المكتب من الداخل والخارج، لافتا إلى أن رئيس المكتب العام المنتخب حصل في جولة الإعادة على ٧٠٪ من الأصوات.

وأوضح البيان أن المكتب العام للإخوان يتشكل من ١١ عضوا، مؤكدا أنه لا تزال هناك ثلاثة مقاعد شاغرة (مقعدين للقطاعين اللذين لم ينهيا الانتخابات القاعدية، ومقعد للإخوان المصريين بالخارج).

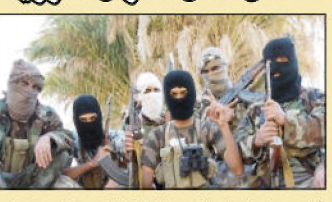
وأضاف: «مجلس الشورى العام قرر بالإجماع استمرار قرار الشورى العام المنتهية ولايته بـ «رابعة» ٢٠١٣ بالتمسك بالمسار الثوري»، مشيرا إلى أن المكتب التنفيذي للأقسام واللجان الفنية تقدموا باستقالاتهم إلى المكتب العام للإخوان الجديد المنتخب.

وأشارت الجبهة إلى أنها قامت بانتخاب رئيس لمجلس الشورى العام، ووكيل، وأمين، وأمين مساعد، وأمين للصندوق، لتتشكل بهم هيئة مكتب الشورى العام، وأنها قبلت استقالة اللجنة الإدارية العليا للجماعة.

وأوضح أن «مجلس الشورى العام قرر بأغلبية الأصوات فصل المؤسسات الرقابية والتشريعية في الجماعة عن المؤسسات التنفيذية، كخطوة أولى في طريق تصحيح البناء وتدعيم مؤسسية العمل، وما يترتب عليه من الفصل بين تولي الإخوان العاملين للمسؤوليات في المجالس الرقابية المتمثلة في المجالس الشورية، وبين تولي المسؤوليات في مهام تنفيذية في الجماعة».

كما قرر المجلس -بحسب البيان- «احتفاظ الدكتور محمد بديع بموقعه مرشدا عاما لجماعة الإخوان، وكذلك احتفاظ كل أعضاء مكتب الإرشاد المعتقلين في سجون الانقلاب بمواقعهم حتى خروجهم من السجن وإسقاط الانقلاب، كما قام بانتخاب رئيس للمجلس، ووكيل، وأمين، وأمين مساعد، وأمين للصندوق، لتتشكل بهم هيئة مكتب الشورى العام».

جيش العدل في بلوشستان يعلن مقتل 5 من الحرس الثوري



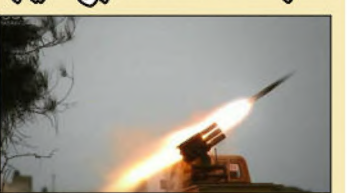
أعلن جيش العدل الذي ينشط في إقليم بلوشستان ضد الجيش الإيرانية مقتل خمسة من قوات الحرس الثوري الإيراني وجرح عشرة آخرين في تفجير سيارة ملغمة بمحافظة سراوان -بلوشستان الأسبوع الماضي.

الصومال: حركة الشباب تأسر جندياً أوغندياً



أعلنت حركة الشباب المجاهدين أن جنودها أسروا الأربعاء الماضي جنديا من القوات الأوغندية مع سلاحه بعملية نوعية في ولاية شبيلي السفلى حنوب الصومال، فيما أعلنت الحركة اغتيال «آدم جاس هروسي» السكرتير العام للقصر الرئاسي لإدارة بونتلاند في مدينة بوصاصو.

مقتل عدد من مليشيا حفتر في اشتباكات منطقة بوصنيب



اندلعت اشتباكات بين مجاهدي شورى بنغازي ومليشيا حفتر في منطقة بوصنيب الثلاثاء الماضي أدت إلى انفجار لغمين أرضين في مجموعة من المشاة تابعة لمليشيات العميل حفتر، وانسحبت مليشيا حفتر المتقدمة دون السيطرة على أي تمركز جديد.

فتح الشام تعلن مقتل خمسة جنود من النصيرية



أعلن مراسل حماة التابع لجبهة فتح الشام أن عملية انغماسية نفذها المجاهدون في صوران بريف حماة الشمالي أدت لمقتل خمسة من الجيش النصيري.